



الجواز السوري يقفل
أبواب المعاملات
التجارية
بوجه حامليه

13

"بروكسل 6" .. ناعم سياسياً مخيب مالياً



ملف خاص

جانب من الحضور في مؤتمر "بروكسل 6" له موقع المؤتمر



02

أخبار سوريا

دستور أم انتقال
سياسي.. ما الذي يحتاج
إليه السوريون

03

أخبار سوريا

حديث عن تخفيض روسيا
قواتها في سوريا..
إيران متحفزة لملء الفراغ

04

تقارير مراسلين

إجارات المنازل في دمشق
ترتفع ولا رقابة حكومية

05

تقارير مراسلين

سكان اللاذقية مازالوا
بانتظار مازوت الشتاء

06

تقارير مراسلين

نازحات في إدلب: نتحاي
على الحياة ونأكل المتوفر

19

رياضة

إدوارد نيكيتاه..
ماكينة أهداف
صاعدة في أرسنال



كيف تعاملت
وسائل الإعلام
مع المعتقلين
المفرج عنهم
في المرسوم "7"

"يكتب الصحفيون ليروا قصة، ويمكن أن تكون قصص الناجين من الأحداث الصادمة قوية ومؤثرة، ومع ذلك، لا ينبغي أن يصبح نشر مقال أكثر أهمية من رفاهية الناجين أنفسهم، وهذا يعني أن يأخذ الصحفيون الصحة النفسية لمصدرهم على محمل الجد، وألا يستخدموا قصصهم مجرد الحصول على مكاسب ثانوية

أو زيادة المشاركة". هكذا تقدم "شبكة الصحفيين الدوليين" (IJNet) مقالاً بعنوان "نصيحة في الإبلاغ الصحفي الأخلاقي في حالات الصدمة" عما يجب مراعاته في أثناء التعامل مع مصادر تعرضت لصدمة عاطفية ونفسية شديدة، والتي يمكن اعتبارها مهمة صعبة لأي صحفي في سياق تحريه الدقة

والاحترافية في العمل. ولم تغب القصص الصادمة والمؤثرة، في ظل ندرة المعلومات الدقيقة وصعوبة التأكد منها والتحري عنها، عن مشهد إطلاق سراح المعتقلين في سوريا بعد "عفو عام" عن "الجرائم الإرهابية" بموجب المرسوم التشريعي رقم "7"، الذي أصدره رئيس النظام في 30 من نيسان الماضي،



14

دستور أم انتقال رسياسي.. ما الذي يحتاج إليه السوريون

جلسة حوار مع الرئيس المشترك للجنة الدستورية السورية، هادي البحرة، اسطنبول أيار 2022 (عنب بلدي / ديانا رحيمة)



المشرق من المتوسط إلى العراق.

كما قال العقيد المنشق عبد الجبار العكدي، في مقال له بجريدة "المدن" الإلكترونية، إن الأضرار التي ألحقها اللجنة الدستورية بأخذها القضية السورية بعيداً عما تضمنته القرارات الأممية، وخاصة القرار "2254"، كانت بالغة وشديدة الخطورة، لكن مع ذلك، تصرّ المعارضة على المضي قدماً في مسارها تحت مبررات مختلفة. وإذا كانت حاجة السوريين إلى دستور جديد حاجة واقعية وضرورية، فإن سياق ما يجري يجعل من مقولة "ضرورة كتابة دستور" كلام حق يُراد به باطل، بحسب العكدي، ذلك أن كتابة الدستور كما ورد في القرار الأممي "2254" تأتي في مرحلة لاحقة لعملية إنشاء هيئة حكم انتقالي (وهي جوهر العملية السياسية)، وهذا ما أكد عليه بيان "جنيف-1" والقرار "2118" اللذان ينصان على أن العملية السياسية تبدأ بإنشاء هيئة حكم انتقالي.

ومن جهته، أوضح مدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، محمد العبد الله، في حديث سابق إلى عنب بلدي، أن تعديل الدستور أو الإصلاحات التي تتحدث عنها اللجنة الدستورية لن يغيّر شيئاً على أرض الواقع في سوريا، واعتبر أن المشكلة الأساسية تتجلى بتطبيق الدستور، وليست حول نص الدستور. وأضاف العبد الله أن "من المؤسف اختزال العملية السياسية في سوريا بأكملها، وعملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، بمحادثات لتعديل الدستور فقط"، فالدستور السوري "ليس سيئاً"، لكنه يتضمن بعض المواد التي تحتاج إلى التعديل، باعتباره أن أساسه مترجم من الدستور الفرنسي إلى حد كبير، وتكمن نقطة ضعف المعارضة اليوم، بحسب العبد الله، بعدم اتخاذها قرار الانسحاب في وقت مناسب وسابق بكثير من هذا اليوم.

الكردي: أزمة نص وليست في التطبيق فقط

عضو اللجنة المصغرة في اللجنة الدستورية، المحامي طارق الكردي، قال في مقابلة مع عنب بلدي، إن عدم إحساس السوريين بأهمية الدستور، يأتي من عدم معاصرتهم لدستور محترم سوى في فترة الخمسينيات، في زمن الوحدة وما تلاها من انقلابات لحزب "البعث" وصولاً إلى تسلّم الرئيس السوري السابق، حافظ الأسد،

ونسبة التصويت، وتارة في الاعتراض على أسماء موجودة في قائمة المجتمع المدني التي شكلتها الأمم المتحدة. وبعد أكثر من عام ونصف من المفاوضات، وعقب ضغوط دولية لتشكيل اللجنة أو البحث عن بديل آخر، رضخ النظام السوري لضغوط حليفه الروسي، ووافق إلى جانب المعارضة على تشكيل اللجنة، التي عقدت إلى اليوم سبع جولات دون تحقيق أي تقدم في الحل السياسي. تناقش عنب بلدي في هذا التقرير الانتقادات التي تستهجن سير العملية الدستورية في جنيف وحججها، ومن جانب آخر يشرح المحامي وعضو اللجنة الدستورية طارق الكردي، أهمية الدستور واستمرار سير العملية الدستورية وارتباطها الوثيق بالتغيير والانتقال السياسي الذي يطمح إليه السوريون.

إطالة لكسب الوقت

المفكر وأستاذ علم الاجتماع السياسي المعاصر في جامعة "السوربون" الفرنسية برهان غليون، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن هدف تشكيل اللجنة الدستورية بالنسبة للنظام ليس صياغة الدستور، وهذا آخر اهتماماته، ولا معنى له من دون أي اتفاق سياسي أيضاً حول المخرج من الوضع الكارثي الراهن.

ويعتقد غليون أن الهدف من اللجنة الدستورية الالتفاف على المفاوضات التي قررها مجلس الأمن من أجل تنفيذ قراره، وأخرها "2254"، الخاصة بالانتقال السياسي كحل وحيد للحرب التي ورط فيها نظام الأسد وحلفاؤه البلاد، وأغلق أمامها كل أمل بالاستقرار والسلام والحياة. ولذلك، لم يقدم النظام أي اقتراحات تساعد على التقدم ولو خطوة واحدة في أي مفاوضات، سواء في إطار "جنيف" أو في إطار "أستانة" أو اللجنة الدستورية، بحسب غليون، بل كان ما يهيمه قتل الوقت بانتظار تغيير الوقائع على الأرض وجعل التسوية السياسية ذاتها من دون معنى ولا أي أرضية واقعية.

يعني ذلك، الحفاظ على الوضع القائم كما هو وتكريسه وشرعنته، بما فيه صرف النظر عن الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية، وعن ضحايا الاعتقال السياسي وعن ملايين المهجرين واللاجئين والمشردين، ثم تحقيق التغيير الديموغرافي وتغيير الوضع الجيوسياسي لسوريا ونزعها من محيطها العربي كلياً، لتكون جزءاً من مشروع السيطرة الإيرانية على

عنب بلدي - ديانا رحيمة

تطال انتقادات مستمرة أعمال اللجنة الدستورية السورية في جنيف، انطلاقاً من حاجة السوريين إلى تغيير سياسي حقيقي ملموس على الأرض، يطيح أولاً بالنظام السوري ورئيسه، بشار الأسد، الذي يعد مسؤولاً عن تعذيب وقتل وتهجير قرابة نصف الشعب السوري، ثم الانتقال إلى تغيير دستوري يحقق مطالبه.

طُرحت اللجنة الدستورية لأول مرة في مؤتمر "الحوار السوري" الذي رعته روسيا بمدينة سوتشي، في تشرين الثاني 2018، وجاء في البيان الختامي أنه "تم الاتفاق على تأليف لجنة دستورية تتشكل من وفد حكومة الجمهورية العربية السورية ووفد معارض واسع التمثيل، بغرض صياغة إصلاح دستوري يساهم في التسوية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم (2254)".



ما ينبغي للسوريين أن يفكروا فيه هو كسر هذا المخطط الذي تعمل عليه إيران وميليشياتها المحلية والإقليمية، والذي تشارك فيه أيضاً موسكو لمصالح استراتيجية ومذهبية أيضاً، وكذلك إسرائيل التي تريد أن تنهي "أسطورة" الفكرة العربية التي احتدمت بها القضية الفلسطينية حتى الآن وتقضي عليها إلى الأبد.

المفكر السوري برهان غليون

عقب ذلك، بدأت مفاوضات واعتراضات وعراقيل من قبل الطرفين، الأول هو المعارضة السورية، المتمثلة بـ"هيئة التفاوض العليا"، التي رفضت أن تكون مرجعية اللجنة مؤتمر "سوتشي"، وأن يترأس النظام اللجنة، وطلبت أن تكون مرجعيتها القرار الدولي "2254" تحت مظلة الأمم المتحدة في جنيف. في حين وضع النظام السوري وحلفاؤه العراقيل في طريق تشكيل اللجنة، تارة في رفضه القواعد الإجرائية

الماضية في سوريا أي في الثورة وما قبلها، وتسليم الجثامين إلى أهلهم والتعويضات، أما الشق الثاني فيتعلق بحماية حقوق الإنسان في المستقبل لحماية حقوق السوريين. وأكد الكردي أن موضوع المحاسبة والمساءلة هو من أولويات اللجنة، فهو هدف استراتيجي، إذ لا يمكن أن يكون هنالك سلام من دون عدالة.

وسيكون للعدالة الانتقالية فصل خاص في الدستور، وستقدم في الوقت المناسب، بحسب الكردي. وعن احتمالية إسهم المسار ذاته بتحقيق الانتقال السياسي المنشود، أو أن الدستور الجديد يتطلب انتقالاً سياسياً قبله ليصبح قابلاً للتطبيق، قال الرئيس المشترك للجنة الدستورية، هادي البحرة، في حديث سابق لعنب بلدي، إن "مسار اللجنة الدستورية هو واحد من السبل الأربعة الرئيسة في القرار (2254)".

وأوضح أن أغلبية الناس "تخلط بين المرحلة الانتقالية التي تبدأ عند توقيع الاتفاق السياسي لتنفيذ القرار (2254) بسلاله الأربع، وأول خطوة تنفذ منه هي إقامة هيئة الحكم الانتقالي ومهمتها الوحيدة هي تحقيق البيئة الآمنة والمحايدة التي يمكن أن تجري خلالها عملية الانتقال السياسي، وبين صياغة مشروع الدستور الجديد والاستفتاء عليه بعد تحقيق البيئة الآمنة والمحايدة، وهي أول خطوة في تنفيذ الانتقال السياسي والناظمة لبقية خطواته، حيث تجري فقها الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بإشراف الأمم المتحدة، وبإتمام تلك الانتخابات وتشكيل الحكومة وممارستها سلطاتها تكون عملية الانتقال السياسي قد تمت".

وكانت اللجنة الدستورية السورية اختتمت أعمال الجولة السابعة في جنيف، دون حدوث مؤتمر ختامي في 25 من آذار الماضي. وقال المبعوث الأممي، غير بيدرسون، في بيان، "قدمت جميع الوفود بعض التعديلات على بعض النصوص المقدمة، كمحاولة لعكس مضمون المناقشات وتضييق الخلافات، بينما لم يتضمن بعضها الآخر أي تغييرات".

وأضاف أنه "بعد عامين ونصف من إطلاق اللجنة الدستورية، وهو حدث استغرق ما يقرب من عامين لتحقيقه، هناك حاجة واضحة لتجسيد هذا الالتزام في عمل اللجنة، بحيث تبدأ القضايا الموضوعية بالظهور، لتبدأ اللجنة بالتحرك بشكل جوهري إلى الأمام بشأن ولايتها لإعداد وصياغة إصلاح دستوري للموافقة الشعبية". وستُعقد الدورتان الثامنة والتاسعة للجنة في أيار الحالي وحزيران المقبل، بحسب ما صرح به المكتب الصحفي للمبعوث الأممي في حديث سابق إلى عنب بلدي.



"الحرب ليست نقيضة السلام، بل نقيضها العدالة، والكثير من الدول مرت بحالات سلام زائف، وبعد فترة ينقض الطرفان على بعضهما لتحصيل مكاسب جديدة، وبالتالي فإن العدالة هي نقيضة الحرب وليس توقيع اتفاق سلام، لكي يشعر كل إنسان سوري بالعدالة وأنه حصل على حقوقه".

المحامي السوري طارق الكردي

السلطة بدستور عام 1997 ودستور 2012.

وأكد كردي تفهم السوريين الذين دفعوا أثماناً كبيرة خلال الثورة، وعدم اقتناعهم بأن تضحياتهم هي مقابل وجود خمس أو عشر ورقات تحت مسمى دستور، لكن من الناحية القانونية، لا يمكن اختصار مشكلات السوريين في سوريا بالمشكلة الدستورية، بحسب الكردي، ولكن مشكلة الدستور هي مشكلة أساسية فيها لأن حافظ الأسد كَبَل سوريا في دستور 1973 وحصل على صلاحيات شبه إلهية، واستنسخ الدستور نفسه إلى دستور 2012. وبحسب الكردي، يستلزم تأسيس أي دولة أن يوضع القانون الأساسي لها (الدستور)، ويجب أن يوضع في شكله وعلاقته بالمجتمع وضمان السلطات وفصلها.

وعندما يبدأ الحل السياسي والانتقال السياسي، ويتأسس هيئة حكم انتقالي لا يمكن استخدام دستور 2012، لأنه لن يفيد بشيء، فمشكلة السوريين والأزمة الأساسية تنبثق من الدستور وصلاحيات الرئيس ونظامه. والحاجة هنا تكون أكبر إلى أحكام انتقالية ضمن مشروع الدستور الجديد، والتي يمكن أن تطبق في أثناء الفترة الانتقالية حتى تكون الناظمة لهذه المرحلة، بحسب الكردي، الذي أوضح أن الدستور السوري من النص نفسه ومن تطبيقه، وقبل وضع ضمانات للتأكد من تطبيق الدستور المقبل يجب أن يوضح النص.

ويعتبر كثيرون أن اللجنة الدستورية قفزت عن القرار "2254" وترتيبته التي تتحدث عن انتقال سياسي، ثم بيئة آمنة وهادئة ومحايدة ومن ثم دستور وانتخابات. ويرى الكردي أن العملية الدستورية اليوم هي في مرحلة المفاوضات، ويمكن فيها البدء بأي سلة من السلال هذه، ولكن عندما يأتي التنفيذ يجب أن يكون كما ذكره القرار، ليس من باب التمسك بالقرار بل لأن الترتيبية منطقية.

أبواب الدستور

عندما بدأ الاتفاق على جدول أعمال اللجنة، كانت شجرة الدستور هي المرجع الأول لأعضاء اللجنة، والتي تبدأ بالمقدمة، ثم باب المبادئ الأساسية، ليأتي بعدها باب الحقوق والحريات، يليه باب سيادة القانون، ثم يوجد هدف بوضع باب للهيئات العامة المستقلة، وصولاً إلى السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، ومن ثم المحكمة الدستورية، وصولاً إلى الأحكام الختامية.

ولفت الكردي إلى أن مادة في القواعد الإجرائية تقول إن عدم الاتفاق على شيء لا يعني التوقف عنده، كما توجد منهجية خاصة بالمبادئ تُناقش فيها، وعند الانتهاء منها يجري الانتقال إلى الباب الثاني المتعلق بالحقوق والحريات.

والهدف من باب الهيئات العامة المستقلة أن يجعل الدستور الجديد في سوريا يلحظ السنوات الـ12 التي عاشها السوريون، بحسب الكردي. واعتبر الكردي أن الحاجة إلى هيئة عامة مستقلة للعدالة الانتقالية يجب أن تكون بنص دستوري وليس بقرار حكومي، وأن تكون مؤسسة دستورية وهيئة عامة ومستقلة، لتتمكن من كشف الحقيقة وجبر الضرر وتقديم التعويضات وتخليد الذكرى، وهي إحدى وسائل ضمان عدم تكرار ما جرى سابقاً في المستقبل.

كما ستعمل اللجنة الدستورية للوصول إلى هيئة عامة مستقلة لحقوق الإنسان مهمتها من شقين، الأول معرفة مصير المفقودين والمعتقلين خلال الفترات

حديث عن تخفيض روسيا قواتها في سوريا.. إيران متحفزة لملء الفراغ

قوات من "الحرس الثوري الإيراني" (تصوير عنب بلدي)



الماضي، من تعداد عناصرها التابعين للشرطة العسكرية الروسية في مدينة حلب، التي تتمركز عند أطراف أحياء الحمدانية، وحلب الجديدة، وفي محيط كراج "الراموسة"، إضافة إلى منطقتي الجميلية والمشهد.

كما تداولت شبكات محلية، في 3 من آذار الماضي، تسجيلاً مصوراً أظهر مدرعات وعربات عسكرية روسية في ريف حلب الشرقي، تحمل شعارات العسكري الروسي ذاته على خطوط التماس مع مناطق نفوذ المعارضة المدعومة من تركيا.

وفي 11 من آذار الماضي، منح الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الإذن لوزارة الدفاع الروسية بنقل آلاف "المرتزقة" من منطقة الشرق الأوسط، لمشاركة القوات الروسية في "غزو" أوكرانيا.

ونشرت منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، في 4 من الشهر نفسه، تقريراً حول مشاركة سوريين في الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

تنافس أم مودة؟

رغم الحديث عن تنافس روسي-إيراني في سوريا، وقفت إيران إلى جانب موسكو سياسياً ضد عقوبات واسعة فرضتها دول مختلفة عليها بسبب "غزوها" لأوكرانيا.

وفي 15 من آذار الماضي، أجرى وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، زيارة إلى العاصمة الروسية موسكو، التقى خلالها نظيره الروسي، سيرجي لافروف، وقال عبد اللهيان، إن الهدف الأول من الزيارة، التوصل إلى اتفاق جيد وقوي ودائم في المفاوضات النووية بمواكبة روسيا.

والهدف الثاني التباحث حول تطورات أوكرانيا والوضع الراهن على الساحتين الإقليمية والدولية، إذ دان فرض العقوبات على روسيا، معتبراً أي "حظر أحادي الجانب على الدول والشعوب أسلواً خاطئاً"، بحسب ما نقلته وكالة "إرنا" للأنباء.

وتمر العلاقات الإيرانية-الروسية بعصرها الذهبي، وفق تصريحات مساعد وزير الدفاع الإيراني للشؤون التنسيقية، سعيد شعبانيان، خلال استقباله مساعد وزير الدفاع الروسي، ألكساندر فومين، في 24 من آب 2021، في العاصمة طهران، إذ أشاد شعبانيان بتعاون الطرفين في سوريا.

وقال، "من دواعي سرورنا أن العلاقات والتعاون بين طهران وموسكو تمر الآن بأفضل عهد لها الذهبية، في ظل إرادة كبار قادة البلدين".

وأضاف، "لقد كانت إيران وروسيا في مجال التعاون الإقليمي والسدولي تجربة ناجحة في مكافحة الإرهاب والتطرف، والقضاء على دولة (داعش) في سوريا".

انسحاب القوات الروسية من مطار "تدمر" العسكري، وتسليمه لقوات إيرانية.

مناطق "خطوط حمراء"

رغم امتلاك روسيا قوة عسكرية كبيرة على نطاق الأفراد، فالظرف الاقتصادي يؤثر في التحرك العسكري على الأرض، إذ تعاني ضغطاً اقتصادياً إلى جانب الضغط العسكري الحالي في حربها الحدودية مع أوكرانيا، وفق رأي المحلل العسكري الراحل طارق حاج بكري. وأكد حاج بكري لعنب بلدي، أنه رغم استفادة روسيا من النظام السوري، فإن تلك الفائدة عديمة المردود المالي، ما قد يدفعها لتقليص قواتها في سوريا وليس سحبها بالكامل، في حال وجدت نفسها مضطرة للإنفاق على قواتها هناك، أمام ترددي الوضع الاقتصادي للنظام اليوم.

وحول المدى الذي قد تبلغه موسكو في تخفيض قواتها أو الاستغناء عن بعض المواقع، أكد المحلل العسكري عدم إمكانية تخلي روسيا عن بعض المناطق، كمطار "حميميم" وميناء "طرطوس" وغيرهما، لأسباب سياسية لا عسكرية. وتتخذ موسكو العديد من النقاط العسكرية لها في سوريا، أكبرها مطار "حميميم"، ومطار "تدمر"، ومطار "القامشلي"، ومطار "دير الزور"، مع حديث متواصل منذ بداية "الغزو" الروسي لأوكرانيا عن احتمالية سحب قواتها من سوريا نتيجة الضغط العسكري الذي سببته حربها الثانية. كما اعتبر حاج بكري أن تعزيز الحضور الإيراني في مواقع يديرها الروس، سيضع القوات الإيرانية في واجهة مرمي الضربات الإسرائيلية.

وقد يكون تخفيض حجم القوة العسكرية الروسية على مستوى الأفراد في سوريا مؤقتاً، فروسيا في حربها ضد أوكرانيا، تتجنب مرحلة استنزاف يمكن أن تهدد هيبتها كدولة عظمى في العالم، وبالتالي فمن مصلحةها أن تجمع قواتها نحو أوكرانيا لحسم الحرب، فإطالة أمدها يعني زيادة في الخسائر. وأشار حاج بكري إلى أن من المفيد أكثر من طريقة أن تخفض روسيا قواتها في سوريا، لتلافي خسائر بشرية محتملة في أوكرانيا قد تخلق ضغطاً شعبياً من جهة، وللاستفادة من خبرات الجنود الروس القتالية في سوريا وزجهم في الحرب على أوكرانيا، مع احتمالية أن تُجري استبدالاً لقواتها، وليس تخفيضاً فقط، وفق المحلل العسكري.

وسبق أن خفّضت القوات الروسية الموجودة في مدينة حلب، في آذار

الجوية الروسية أكثر من 100 ألف طلعة جوية قتالية في سماء سوريا، وفق تصريحات قائد القوات الجوية الروسية الموفدة إلى سوريا، يفغيني نيكيفوروف، على هامش احتفالية للقوات الروسية في قاعدة "حميميم" الجوية بريف اللاذقية، في 12 من آب 2021، بمناسبة الذكرى الـ109 ليوم الطيران القتالي الروسي.

تعميد للتقليص على أكثر من جبهة

خلال الأسبوع الأول من نيسان الماضي، سلّمت القوات الروسية شرقي حمص مستودعات عسكرية في منطقة مهين، ثاني أكبر مستودعات السلاح والخزيرة في سوريا، لمليشيا "حزب الله" اللبناني، وقوات من "الفرقة الرابعة" التابعة لقوات النظام السوري والمالية لإيران بنفس الوقت. وذكرت حينها صحيفة "الشرق الأوسط"، أن "الحرس الثوري الإيراني" عزّز وجوده العسكري في مستودعات مهين، عقب انسحاب كامل للقوات الروسية و"الفيلق الخامس" الموالي لها، باتجاه مطار "تدمر" العسكري.

40 آلية عسكرية، وأكثر من 17 سيارة "بيك أب"، مزودة برشاشات متوسطة، وأخرى تقل عناصر من "حزب الله"، وعربات مصفحة وآليات عسكرية تابعة لـ"الفرقة الرابعة" وعناصرها، كان قوام التعزيزات الإيرانية لتلك المستودعات بعدما انسحبت منها القوات الروسية التي ضمت عناصر من مرتزقة "فاغنز"، ونحو 200 عنصر من "الفيلق الخامس" الموالي لروسيا، وفق ما نقلته "الشرق الأوسط".

الانسحاب الروسي من مهين فتح الباب أمام نفوذ إيراني طويل جغرافياً وممتد من مناطق القلمون، الحمازية للبنان، إلى دير عطية، ومهين، والقريتين، والسبخة، شرق حمص، وصولاً إلى مناطق أثريا بريف حماة الشرقي، وحقول النفط في جنوب الطبقة بريف محافظة الرقة.

وتستفيد إيران مؤخراً من الظرف العسكري الي تعيشه موسكو، وتستغله بتعزيز العديد من مواقعها، إذ وصلت، في 22 من نيسان الماضي أيضاً، تعزيزات عسكرية لـ"الحرس الثوري الإيراني" إلى مطار "دير الزور" العسكري، قاعدة الروس العسكرية شرقي سوريا. وضمنت تلك التعزيزات أكثر من 40 شاحنة مغطاة اللوحات، وعناصر ميليشيات تابعة لـ"الحرس الثوري"، وفق ما نقلته شبكة "دير الزور 24" المحلية، حينها.

كما تحدثت شبكات محلية وناشطون معارضون، في نيسان الماضي، عن

سحبت روسيا جزءاً مهماً من قواتها، فهي قوات غير فاعلة، أي لا تخوض معارك، وهي موجودة في المعسكرات والقواعد العسكرية، وبالتالي فسحبها يعني انخراطها في العمليات العسكرية بأوكرانيا، دون أن يؤثر ذلك على الوضع في سوريا.

وحول التقارير التي تناولت تخفيض موسكو قواتها على حساب توسيع الحضور الإيراني، لفت جبر إلى احتمالية ذلك، لكن ليس على المستوى المبالغ به، والذي نقلته الصحافة الإسرائيلية (في إشارة إلى تقرير "The Moscow time" الذي نقله موقع "تايمز أوف إسرائيل")، مشدداً على مصلحة إسرائيل في الحديث عن خطر إيراني داهم لتوسيع شغل عمليات في سوريا دون النظر إلى اعتراضات روسية.

ورداً على سؤاله حول مدى احتمالية أن يكون تخفيض القوات فاتحة لانسحاب روسي كامل، أكد الخبير أن وجود القوات الروسية في سوريا دائم، وأمر منته بالنسبة لموسكو، وتقليص القوات لن يؤثر على القدرة القتالية، باعتبار أن موسكو قادرة على إرسال قوات إضافية إذا استدعى الأمر.

واعتبر رائد جبر أن توسيع الحضور الإيراني في بعض المناطق، جزء من اللعبة الإقليمية التي كثيراً ما كانت تلعبها روسيا في مراحل عديدة من العمليات في سوريا، مستبعداً تأثير ذلك على تمركز القوى وتوزيع موازينها في سوريا حالياً، كما شكك في أن يكون ما يجري على الأرض "تسليماً" بالمعنى الفعلي للكلمة، فلا طرف يرث الآخر في المواقع العسكرية في سوريا، ولا مواقع تسلّمها روسيا لإيران أو غيرها، لكن ذلك لا ينسف إمكانية توسيع الحضور الإيراني جزئياً، وهو جزء من لعبة موسكو، التي لن يكون الوجود الإيراني في مواقع سيطرة قواتها أدياً أو دائماً، لكن ما هو أبدي الوجود الروسي.

وركّز رائد جبر على أن حصيلة الحرب التي قد تستمر طويلاً في أوكرانيا، ستحكم على الوجود الروسي وطبيعة السياسات الروسية في سوريا، مشيراً إلى أهمية تأثيرات الأزمة الأوكرانية ونتائجها على سياسات روسيا، بما في ذلك في سوريا.

ومنذ 30 من أيلول 2015، بدأت روسيا تدخلها العسكري في سوريا، وأدى ذلك إلى سيطرة النظام على مركز مدينة حلب والمناطق الشرقية منها، والغوطة الشرقية وحمص ودرعا وعدة مناطق أخرى، وقضت منطقة "خضف التصعيد" في إدلب، شمال غربي سوريا. وخلال التدخل العسكري، شنت القوات

عنب بلدي - حسام المحمود

تساعد الحديث منذ نيسان الماضي عن تخفيض روسيا عدد قواتها العسكرية في سوريا، لتعزز جبهتها القتالية في أوكرانيا، بالتزامن مع بطء في إحراز تقدم على الجبهة التي فتحتها موسكو ضد أوكرانيا منذ 24 من شباط الماضي. وتداول ناشطون خلال الأيام القليلة الماضية، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، صورة بلاغ حول التعبئة، يتحدث عن ضرورة التحاق المواطنين الروس الذين تبلغوا دعوة من هذا النوع بالعمليات العسكرية، مع الإشارة إلى أن السلطات ستراجع عائلاتهم وأقاربهم في حال تخلفهم عن الالتحاق.

وذكرت الورقة التي جاءت على شكل بيان، الأوراق المطلوبة لكل شخص يصل إليه بلاغ روسي بهذا الصدد، وفق ما ترجمته عنب بلدي.

إلى جانب ذلك، نشر موقع "The Moscow Times"، وهو موقع إلكتروني لصحيفة كانت تصدر بشكل دوري كل ثلاثة أشهر وتقدم رواية لا تتسجم كثيراً مع الرواية الروسية الرسمية، خبراً يتحدث عن تقليص موسكو خلال المرحلة الراهنة عدد قواتها في سوريا، الذي قدره الموقع بأكثر من 60 ألف عسكري، نصفهم من الضباط، مبرراً تخفيض العدد بمتابعة عملياتها العسكرية في أوكرانيا.

الخبر نفسه أشار إلى تسليم روسيا مراكز وجودها لإيران و"حزب الله" اللبناني، مع الإشارة في الوقت نفسه إلى المصاعب التي يواجهها تقدم القوات الروسية في أوكرانيا، ما دفع لاستدعاء قوات إضافية من سوريا.

وقبل أكثر من شهرين ونصف، بدأ "الغزو" الروسي لأوكرانيا وألحق دماراً واسعاً في البنية التحتية الأوكرانية، وسط اتهامات لموسكو بارتكاب "جرائم حرب" خلال عملياتها العسكرية، ما قوبل بتحشيد استثمر خلاله الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، ظهوره الإعلامي المتكرر للمطالبة بدعم عسكري أوروبي لمواجهة الزحف الروسي الذي بدأت حدته تتراجع أمام المقاومة الأوكرانية التي تغذي بدعم أمريكي وأوروبي.

الحديث عن التخفيض مبالغ به

الصحفي والخبير في الشأن الروسي رائد جبر، أكد في حديث إلى عنب بلدي أن هناك مبالغة في الحديث عن تخفيض القوات الروسية في سوريا، وتأثير خطورة من هذا النوع.

وقال جبر، إنه وبالنظر إلى طبيعة الدور الروسي في سوريا، فحتى لو

منذ 30 من أيلول 2015، بدأت روسيا تدخلها العسكري في سوريا، وأدى ذلك إلى سيطرة النظام على مركز مدينة حلب والمناطق الشرقية منها، والغوطة الشرقية وحمص ودرعا وعدة مناطق أخرى، وقضت منطقة "خضف التصعيد" في إدلب، شمال غربي سوريا

بعضها يصل إلى مليون ونصف

إيجارات المنازل في دمشق ترتفع ولا رقابة حكومية

العاصمة السورية دمشق - 2021 (flicker)



عنب بلدي - دمشق

تزداد معاناة المقيمين في العاصمة السورية دمشق، أو الراغبين بالسكن فيها، إذ ترتفع إيجارات المنازل في ظل ارتفاع أسعار العقارات بعدد من المناطق، تزامنًا مع تدهور الوضع المعيشي المترافق مع قلة الأجور والارتفاع اليومي لأسعار السلع الأساسية. وبحسب ما رصدته عنب بلدي، تتضاعف إيجارات المنازل في دمشق تأثرًا بالعديد من العوامل، منها كثرة

الطلب عليها، بسبب الكثافة السكانية مع حالة النزوح من مناطق مدمرة أو لم تعد قابلة للسكن، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار العقارات الناجم عن ارتفاع أسعار مواد البناء. سهام (55 سنة)، من سكان مدينة دمشق، قالت لعنب بلدي، إنها تملك منزلين في منطقة "مخيم اليرموك"، لكنها غير قادرة على الاستفادة من هذا "الكنز"، بعد أن هُجر جميع أهالي المنطقة إثر وصول المارك إلى نهايتها عام 2012.

تنتقل سهام منذ عشر سنوات في بيوت أحياء دمشق، سكنت خلال هذه الفترة في أكثر من ستة بيوت استأجرتها، ودائمًا ما كان يجبرها على الانتقال مطالبة أصحاب المنزل بأرقام مضاعفة عند تجديد العقد لسنة ثانية. تعيش سهام مع ابن وابنة لها، وتعيش العائلة الصغيرة على دخل "غير مستقر" شهريًا، ويتغير بحسب ظروف العمل، كون مصدر دخلهم الوحيد ابنها العامل في ورشات الدهان والديكور، وهو المجال الذي لا يشترط

الحصول على دخل ثابت في كل شهر، إذ يعتمد على مواسم معينة. ومنذ حوالي ستة أشهر اضطرت سهام إلى اتخاذ قرارها الذي أصبح شبه سنوي، بأن تنتقل من بيت استأجرته بمبلغ 250 ألف ليرة سورية شهريًا في منطقة قدسيا، إلى منزل أقل مساحة تدفع إيجاره شهريًا 150 ألف ليرة سورية في نفس المنطقة (كل دولار أمريكي يعادل 3950 ليرة سورية) ولم تستبعد السيدة أن تضطر أيضًا إلى البحث عن منزل جديد بعد انتهاء عقدها، لأنها لا تستطيع دفع أكثر من هذا المبلغ لقاء إيجار المنزل، بحسب قولها.

قد تصل إلى مليون ونصف مليون ليرة

تتشارك سهام في معاناتها مع معظم من يقيمون في منازل بالإيجار بدمشق، إذ يضطر بعضهم أحيانًا إلى اختيار منزل في أماكن بعيدة عن مكان عملهم لساعات، بهدف الحصول على إيجار أرخص.

صاحب مكتب عقاري في منطقة دمر بدمشق، قال لعنب بلدي، إن تكلفة إيجار المنازل ترتفع بارتفاع سعره الحقيقي، مفسرًا ارتفاع الإيجارات بارتفاع أسعار العقارات أساسًا، بالإضافة إلى عقد ملكية البيت ومساحته أيضًا.

وأوضح صاحب المكتب أن معظم أصحاب العقارات المؤجرة، يعتمدون على مؤشر أسعار العقارات لتحديد

قيمة الإيجار الشهرية. وبحسب صاحب المكتب، تعتبر مناطق كفرسوسة والمالكي وأبو رمانة من أعلى المناطق من حيث إيجارات المنازل، إذ من الممكن أن تصل إيجارات بعض البيوت فيها إلى مليون ونصف مليون ليرة سورية في الشهر. بينما تتراوح الإيجارات في مختلف المناطق الأخرى بين 150 ألفًا و250 ألف ليرة سورية.

ولا تفرض حكومة النظام السوري أي نوع من الرقابة على إيجارات المنازل، بما يؤمن للمستأجرين حقًا في الاعتراض في حال كانت قيمة الإيجار غير مناسبة للمنزل ومساحته ومنطقة وجوده، ما يسهم بزيادة ارتفاع الأسعار.

وتخضع عقود الإيجار في سوريا للقانون رقم "6" الصادر عام 2001، وأهم مواده أن "العقد شريعة المتعاقدين" وهو ما يجعل الطرفين (المستأجر والمؤجر) يتفقان على أن مدة معينة للعقد يجب بعد انتهائها على المستأجر تسليم العقار للمالكه، وفي حال امتناعه يتم إلزامه عن طريق القضاء.

وشهدت إيجارات العقارات في دمشق خلال السنوات الماضية ارتفاعًا كبيرًا، وكانت صحيفة "تشرين" الرسمية نشرت تقريرًا، في 3 تموز 2020، أشارت فيه إلى ارتفاع إيجارات المنازل بنسبة تجاوزت 75% في العاصمة دمشق، وسجلت أرقامًا قياسية تراوحت بين 200 ألف و300 ألف ليرة سورية.

مع اقتراب موعد امتحانات الشهادتيتين..

أسعار الدروس الخصوصية تتضاعف بدمص

يخرج محمد (43 عامًا)، وهو مدرّس لمادة الرياضيات، من منزله منذ الساعة السادسة صباحًا، ولا يعود حتى منتصف الليل، منتقلًا بين الأحياء السكنية في مدينة حمص، وسط سوريا، ليجيب عن أسئلة الطلاب ممن تواصلوا معه، ويحل لهم المسائل المهمة التي أشكلت عليهم في أثناء دراستهم، ويجري بعض المراجعات السريعة لطلابه للتأكد من جاهزيتهم للامتحانات التي صارت على الأبواب، وهو يحقق فائدة مزدوجة بتعويض ما ينقص الطلاب، وتحسين دخله في هذا الموسم.

عنب بلدي - حمص

حددت وزارة التربية والتعليم السورية موعد امتحانات الشهادة الإعدادية في 29 من أيار الحالي، وتبدأ امتحانات الشهادة الثانوية بفرعها الأدبي والعلمي في 30 من الشهر نفسه. ويعتمد الطلاب السوريون على الدروس الخصوصية، والدورات في المعاهد والمدارس الخاصة خلال دراستهم للمناهج التعليمية الخاصة بالشهادتين، بعد تدهور التعليم في المدارس الحكومية.

هذا الأمر زاد من حجم الطلب على الدروس الخصوصية، ورفع أجورها إلى حد لم يعد بمتناول جميع الطلاب في مدينة حمص، ما دفع بعضهم للتجمع في مجموعات، ودفع أجرة الدرس بعد تقسيمه على الحضور.

ارتفاع أسعار الدروس الخصوصية

مع اقتراب موعد الامتحانات ترتفع أسعار ساعات الدروس الخاصة أكثر من الضعفين، فيما يرجح ارتفاعها أكثر مع اقتراب موعد الامتحانات.

ترتفع أجرة الدروس الخصوصية مع ارتفاع تكاليف المواصلات، وتكاليف المعيشة، وبالنسبة للمدرّسين، تعتبر الدروس الخصوصية مصدر رزقهم الأهم بسبب تدني أجورهم في المدارس الحكومية، التي لا تتعدى الـ80 ألف ليرة سورية شهريًا. مدرّس الرياضيات محمد، قال لعنب بلدي، إن أسعار ساعات التدريس ارتفعت مع ارتفاع تكاليف التنقل وزيادة الطلب قبيل الامتحانات، لا أستطيع أن أعتد على وسائل النقل العام، فهي بطيئة وتأخذ الكثير من الوقت.

"أعتد إما على سيارتي الخاصة، وإما على التاكسي العمومي، أسعار البنزين ارتفعت، ثمن ليتر البنزين حوالي ستة آلاف ليرة، وأقل أجرة لطلب تاكسي تكلف أكثر من خمسة آلاف ليرة، هذه المصاريف بثمن أجور ساعة التدريس الواحدة"، بحسب ما قاله المدرس الخصوصي.

تعتبر هذه الفترة موسمًا بالنسبة لمدرّسين يعتمدون غالبًا على الدروس

الخصوصية لتحسين معيشتهم، وسط ارتفاع تكلفة معظم المواد الأساسية. ووصل سعر صرف الدولار الأمريكي أمام الليرة السورية إلى 3970 ليرة، بحسب موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار الصرف والعملات الأجنبية.

مبادرات من قبل الطلاب سمية (47 عامًا)، وهي من سكان مدينة حمص، قالت إن ابنها (الطالب في الثانوية) على موعد مع امتحانات مصيرية، بحسب تعبيرها لعنب بلدي. "أسعار الدروس الخصوصية ارتفعت بشكل كبير في الفترة الأخيرة، ففي بداية العام كان أجر أستاذ الرياضيات عشرة آلاف في الساعة الواحدة، أما الآن فهو 35 ألف ليرة عند بعض المدرّسين، هذا غير الفيزياء والكيمياء وباقي المواد"، وفق ما قالت سمية، التي تعمل موظفة حكومية براتب شهري قدره 80 ألف ليرة سورية. ارتفاع التكاليف وصل إلى الحد الذي صار فيه أغلب الأهالي عاجزين عن دفعها للمدرّسين، ما انعكس على المستوى العلمي للطلاب.

دفعت هذه الحالة المعيشية المتردية للأهالي الطلاب ليتجمعوا ضمن مجموعات صغيرة في بيت واحد منهم، وحضور الدرس مجتمعين وتقاسم أجرته.

التعليم الحكومي ضعيف

يلجأ أغلب طلاب الصفوف الانتقالية، وخصوصًا الشهادتين، إلى الدورات الخاصة أو إلى المعاهد والمدارس الخاصة المرخصة من قبل وزارة التربية والتعليم لتلقي المنهاج، بعد تدني المستوى التعليمي في المدارس الحكومية.

عمار (46 عامًا)، وهو أستاذ لغة إنجليزية في إحدى مدارس محافظة حمص، قال لعنب بلدي، إن "المدارس الحكومية تفتقد للجدية في التعليم، فأغلب الطلاب يعتمدون على المعاهد الخاصة أو الدروس الخصوصية، ما يزيد تسيّبهم في الصفوف".

في هذه الحالة، بالكاد يحصل المدرس على راتب يكفيه أجور المواصلات، ما يفقده الدافع لتقديم رسالته التعليمية بأمانة، ناهيك بالالتزام الكامل بالدوام

الصفوي وعدم القدرة على التسيّب كما يحصل في باقي مؤسسات الدولة، وفق ما قاله المدرّس الذي طلب عدم الكشف عن اسمه الكامل لأسباب أمنية.

وتفتقد المدارس الحكومية للمقومات الأساسية بعد التدمير الذي طالتها جراء العمليات العسكرية التي شنتها النظام السوري، خلال سيطرة فصائل المعارضة على أحياء في المحافظة، وأجبر هذا الواقع مديرية التربية على حصر الدوام في أبنية مدرسية مرممة، وقسمت الدوام لفترتين، صباحية ومسائية.

وقدّرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) عدد الأطفال المحرومين من التعليم في سوريا خلال عشر سنوات من الحرب، بأكثر من مليوني طفل.

ويعاني نظام التعليم في سوريا من إرهاب كبير، ونقص في التمويل، وهو نظام مجزأ وغير قادر على توفير خدمات آمنة وعادلة ومستدامة للملايين الطلاب.

"الإدارة" تتحدث عن خطة دمج بحراسة مشددة الرقة.. قاطنو المخيمات العشوائية ضحايا لدمارات دهم مستمرة لـ "قسد"

عناصر من "قسد" في أثناء تنفيذهم حملة دهم واعتقال داخل مخيم "طلعة" بريف الرقة الجنوبي الشرقي - 6 أيار 2022 (الإعلام الحربي لقوات سوريا الديمقراطية / فيس بوك)



الرقة - حسام العمر

نفذت "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) خلال الأيام الماضية، عمليات دهم طالت مخيمات عشوائية للنازحين بريف الرقة، وسط تصريحات لمسؤولين بـ"الإدارة الذاتية" عن مساعٍ لدمج هذه المخيمات.

وداهمت عناصر من "قسد" مخيم "طلعة" العشوائي في ريف الرقة الجنوبي الشرقي، واعتقلت منه شخصين بتهمة "تمويل خلايا بالأسلحة الفردية والعبوات الناسفة"، وفق ما نشرته معرفات تابعة لـ"قسد" عبر "فيس بوك".

كما نفذت عملية دهم واعتقال في مخيم "حويجة السوافي" العشوائي جنوبي مدينة الرقة، واعتقلت منه أربعة أشخاص بتهمة "تهريب أسلحة".

حملات دهم متكررة

حسبية المصلح (38 عاماً) من قاطني مخيم "اليوناني" العشوائي جنوبي الرقة، قالت إنها لم تستطع إسكات أطفالها بعد أن بدؤوا بالبكاء والصراخ، حال سماعهم أصوات تجهيز عناصر "قسد" أسلحتهم في أثناء عملية دهم نفذوها داخل المخيم أواخر نيسان الماضي.

وأضافت حسبية لعنب بلدي، أن عناصر "قسد" داهموا المخيم ليلاً واعتقلوا أربعة شبان، بتهمة التعامل مع تنظيم "الدولة الإسلامية". وأشارت إلى أنها ليست المرة الأولى التي تتم فيها عمليات دهم كهذه للمخيم.

ويقع قاطنو المخيمات العشوائية التي تتوزع على أرياف الرقة ضحية للمداهمات التي تنفذها "قسد" برفقة "قوى الأمن الداخلي" (أسايش)،

يُعتقل خلالها الرجال من المخيم ويُطلق سراح معظمهم لاحقاً. ويشتكى قاطنو المخيمات العشوائية من تكرار المداهمات الأمنية، مع كل توتر تشهده المنطقة التي تسيطر عليها "قسد" و"الإدارة الذاتية" في الرقة.

إجراءات لتلافي عمليات الدهم

شاهر الخالدي (36 عاماً)، وهو من قاطني مخيم "الحكومية" الذي يقع في بلدة حزيمة (25 كم) شمالي الرقة، جمع البطاقات الشخصية والأوراق الثبوتية للرجال القاطنين في المخيم، وسلمها للمجلس المحلي في البلدة لتدقيقها.

وقال شاهر لعنب بلدي، إن المسؤولين المحليين طلبوا منه جمع الأوراق الثبوتية مع الكفالات وتقديمها للمجلس المحلي، للتأكد من الوضع الأمني للرجال القاطنين في المخيم، وعدم وجود أشخاص مطلوبين للجهات الأمنية، تلافياً لوقوع المداهمات مستقبلاً، على حد قوله.

ويتوزع 58 مخيماً عشوائياً على أرياف مدينة الرقة، يسكنها نازحون ينحدر معظمهم من محافظات حمص وحماة ودير الزور، يُطبق بحق أغلبهم نظام الكفالة الذي تفرضه "الإدارة الذاتية" في شمالي وشرقي سوريا على الوافدين إلى مناطقها من المناطق السورية الأخرى.

"أسايش": حملات الدهم إجراء استباقي

قال مصدر أمني من "أسايش" لعنب بلدي، إن المداهمات الأمنية هي إجراءات استباقية تُتخذ لمنع حدوث أي خرق أمني في المنطقة، مع وجود عدد كبير من عناصر تنظيم "الدولة" المفرج عنهم بين القاطنين في المخيمات العشوائية.

وأضاف المصدر، الذي تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية، أن "الإدارة الذاتية" ستلجأ مستقبلاً لإزالة المخيمات العشوائية ودمجها في مخيمات رسمية توضع لها الحراسة المشددة، لمنع المطلوبين من الاختباء بين المدنيين من القاطنين في المخيمات.

وأقر المصدر بأن معظم الأشخاص الذين يتم القبض عليهم يُطلق سراحهم لاحقاً لبراءتهم وعدم ثبوت إدانتهم، لكن ذلك لا يمنع أن تُتخذ الإجراءات الأمنية المناسبة ومنها المداهمات، على حد قوله.

"الإدارة الذاتية" تطلق خطة لدمج المخيمات

في 8 من أيار الحالي، تحدث مسؤولون في "الإدارة الذاتية" عن إطلاق خطة

لدمج المخيمات العشوائية في الرقة، بحسب ما نُشر في موقع "الإدارة الذاتية". وقال منسق مكتب شؤون المخيمات والنازحين مع المنظمات الدولية والجمعيات المحلية في "الإدارة المدنية الديمقراطية"، عبد الناصر حمي، إن المكتب يسعى لدمج المخيمات العشوائية.

وأشار إلى أن الهدف من دمج المخيمات العشوائية هو تثبيت قاعدة بيانات حقيقية للنازحين القادمين من مناطق سيطرة النظام السوري، أو من المناطق التي "احتلتها" تركيا، على حد تعبيره. وبحسب ما قاله حمي، يبلغ عدد المخيمات العشوائية في الرقة 58 مخيماً تُؤوي 16 ألفاً و150 عائلة تتوزع في الرقة وريفها.

وفي أواخر كانون الثاني الماضي، أعلنت "قسد" إلقاء القبض على 27 متهمًا بالانضمام لتنظيم "الدولة" في المخيمات العشوائية بريف الرقة الشرقي بعد حملة أمنية استهدفت المخيمات.

وقالت "قسد"، إن قواتها داهمت عدداً من النقاط التي كانت خلايا "الدولة" تستخدمها في الاختباء والتحضير لعمليات أمنية تنطلق من داخل هذه المخيمات.

لكن صفحات محلية من المنطقة اتهمت "قسد" بمداهمة مخيمات يقطنها مدنيون واعتقال أشخاص بينهم مسنون، بتهمة التعامل مع تنظيم "الدولة".

على أعتاب الصيف..

سكان اللاذقية ما زالوا بانتظار مازوت الشتاء

عنب بلدي - خاص

"ماذا تركونا ننتظر طوال الشتاء إذا كانوا لا يريدون تسليمنا المازوت. انتهت الشتوية ولم نتسلم نقطة واحدة"، بهذه الكلمات التي تبعها وابل من الدعوات على كل ظالم، اشتكى "أبو فراس" (اسم مستعار)، وهو من سكان مدينة اللاذقية غربي سوريا، لعنب بلدي ما قاساه خلال فصل الشتاء، لعدم تسلمه مخصصاته من مازوت التدفئة حتى أيار الحالي، مغرباً عن أمه وتمنياته بالحصول عليها.

الأمر لا يقتصر على انتظاره أو تعبيره عما قاساه من الشعور بالبرد، إذ تفاجأ "أبو فراس" (60 عاماً) القاطن بمنزله وحيداً في حي العوينة وسط مدينة اللاذقية، بعد سفر ابنه خارجاً، من أن المخصصات الحكومية لمازوت التدفئة خلال الشتاء تبلغ 200 ليتر، في حين يظهر له تطبيق "وين" أن مخصصاته 100 ليتر فقط.

لا يزال "أبو فراس" ينتظر حصوله مع بعض جيرانه على أول دفعة من

مخصصات مادة مازوت التدفئة لفصل الشتاء، منذ أيلول 2021، وسط وعود بوصول رسالة لتسلم الكمية أو الدفعة الأولى.

حلول إسعافية

لجأ "أبو فراس" في الشتاء إلى حل بديل وهو "العرجوم" (تفل الزيتون) ليقية البرد، ويتلاءم مع إمكانياته المادية، إذ يحتاج منزله إلى تدفئة بشكل كبير، خاصة أنه طابقي قديم لا يرى الشمس إلا قبل المغيب بساعات قليلة.

ويتشكّل هذا النوع من وسائل التدفئة من مخلّفات الزيتون الناتجة عن عملية العصر واستخراج الزيت، ويأتي على شكل فتات، وهو متوسط السرعة في الاشتعال.

"رضينا بالعرجوم، والعرجوم ما رضي فينا"، قال "أبو فراس"، فالمداهمة كانت مصدرًا للدخان والرائحة الكريهة لاحتوائها على بقايا الزيوت، ما اضطره لفتح النافذة لتعود نسمات البرد وتتغلغل في أجواء المنزل،

دون جدوى من إشعال "العرجوم" لساعات، عدا عن زيادة كمية أدوية السعال والالتهابات الصدرية التي احتوتها سلة الأدوية المراقبة للرجل الستيني.

بلغ استهلاك "أبو فراس" لمادة "العرجوم" حوالي كيلوغرامين يوميًا، وبلغ سعر الكيلو الواحد 2500 ليرة سورية (ما يعادل 65 سنتًا)، معتمدًا في شرائها على حوالات ولده المالية من الخارج.

وقود اللاذقية لم يُوزع

وتعاني مناطق سيطرة النظام السوري عمومًا من ضعف في قطاع المحروقات، وانتشار طوابير على المحطات، لم تفلح حلول الحكومة بتجاوزها تمامًا إلى اليوم.

حصلت عنب بلدي على معلومات من بعض سكان اللاذقية، بأن مخصصاتهم من مازوت التدفئة 100 ليتر، بينما أوضح مدير عام شركة "محروقات"، أحمد الشماط، في 13 من أيلول 2021، أن مخصصات العائلة الواحدة من مادة

مازوت التدفئة لفصل الشتاء الماضي هي 200 ليتر، وسنوّز على دفعات. ويتسلم المواطنون مخصصاتهم على أربع دفعات، كل دفعة 50 ليترًا، بحسب ما أوضحه الشماط في حديث إلى إذاعة "شام إف إم" المحلية.

وبدأت "محروقات" بتوزيع مخصصات مازوت التدفئة لفصل الشتاء الماضي منذ مطلع آب 2021، بحسب الشماط، كما طبّقت الشركة آلية "الرسائل القصيرة" لتسلم المادة في محافظتي دمشق وريف دمشق، على أن تعمم لاحقًا على جميع المحافظات.

موارد الخارج تخفف البرد "أنا لوحدي ولا أستطيع القدرة على العيش، فكيف بمن لديه أطفال وعائلة"، ينتظر "أبو فراس" ما تيسر من مبالغ يرسلها ابنه من خارج سوريا، لتأمين متطلباته الأساسية دون أي كماليات، على حد تعبيره.

وانتقل الرجل الستيني بالحديث عن واقع جيرانه الذين ترقبوا مازوت التدفئة دون جدوى، والذين لا يتلقون أي حوالات خارجية، ما اضطرهم لإشعال

بقايا ومخلّفات محال المواد الغذائية من كراتين فارغة وأكياس بلاستيك، أو شراء "العرجوم" حسب استطاعتهم أحيانًا، عدا عن البطانيات التي لازمتهم كالألبسة في معظم الأيام.

ولجأ سوريون في الخارج لمساعدة نويهم في مناطق سيطرة النظام ماليًا عبر حوالات يرسلونها لهم، لكن الفارق بين سعر الصرف الرسمي والسوق السوداء يدفعهم لإرسالها عبر السوق السوداء.

ودفع ذلك النظام لتشديد التعامل الأمني مع مكاتب الحوالات والأشخاص غير المتعاملين مع مكاتب الحوالات، والصرافة المرخصة من النظام، لتأثيرهم على أسعار الصرف في سوريا.

ويلامس سعر الدولار الأمريكي في السوق السوداء أربعة آلاف ليرة سورية، بحسب موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار الصرف والعملات الأجنبية، بينما يبلغ السعر الرسمي وفق نشرة المصرف المركزي السوري 2814 ليرة سورية.

ورق "العريش" .. مصدر دخل ومؤونة لا غنى عنها في درعا

مؤونة ورق العنب في إحدى بيوت ريف درعا جنوبي سوريا - 7 من أيار 2022 (عنب بلدي/ حليم محمد)



عنب بلدي - درعا

يعتبر موسم قطف أوراق عرائش العنب من المواسم المهمة في محافظة درعا، جنوبي سوريا، فبعض الأهالي يعتمدون على قطفها وبيعها كمصدر رزق، وبعضهم الآخر يكتفون بقطف عرائش البيت أو الدوالي لمؤونة العائلة فقط. سيدات البيوت كن يقمن بتجميد هذه الأوراق لظهورها في فصل الشتاء، ومع تدهور حالة الكهرباء وانقطاعها، لجأت النساء إلى ابتكار وسائل وأفكار جديدة لتخزين أوراق العنب، وهي تُستخدم في أكالات شعبية أساسية،

منها "البيرق" و"البانجي". سلمى (33 عاماً)، وكثير من نساء المحافظة الجنوبية، اتجهن إلى فكرة حفظ أوراق العنب في عبوات مملوءة بالماء وبعض الملح. قالت سلمى، وهي ربة منزل من حوران، إنه في حالة الانقطاع الطويل للكهرباء الحكومية، تعد البطاريات (المخدرات) البدائل الأساسية، ولكن الغلاء ألقى بظلاله حتى على تلك البدائل، ما صعّب من مهمة ربوات البيوت في تأمين مؤونة الخضار المجمدة، ومنها ورق "العريش" (العنب). وخلال فصل الصيف، تجهد ربوات

البيوت في درعا، وعموم سوريا، في إعداد مؤونة الشتاء، تسبق هذه العملية أسابيع طويلة من التحضير وخطوات كثيرة.

موسم للتخزين والبيع

تخزين مؤونة ورق العنب من الأساسيات لأغلب العائلات في درعا، رغم تكلفته المادية. فمع بداية شهر أيار من كل عام، تبدأ سلمى مثل كثيرات من ربوات البيوت، بقطف أوراق العنب من عرائش منزلها لتجميعها وتخزينها لفصل الشتاء، وتختار الورقات المتوسطة الحجم،

وبعد جمع الكميات، تقلمها من الأغصان الصغيرة لتخزينها في علب "الكولا"، حيث تحفظ بالماء والملح. قالت سلمى لعنب بلدي، "من فوهة العلبه أدخل الورقات كل ورقة على حدة، ثم أحاول ملء العلبه التي تتسع لكيلوغرام تقريباً، ويجب ملؤها بشكل كامل لضمان إفراغها من الهواء ثم تُغلق بشكل جيد، وتُحفظ في مكان فيه ظل".

تخزن سلمى ما يقارب عشرة كيلوغرامات لطبخة "البيرق"، التي تعد من المأكولات المحببة لأسرتها، كما أن التخزين بهذه الطريقة "صحي لا يحتاج إلى مواد حافظة، ولا إلى تبريد"، وخاصة بعد انقطاع التيار الكهربائي. ويخضع سكان درعا لتقنين كهربائي يعتمد على ساعة تشغيل للتيار مقابل خمس ساعات قطع، وهذا التقنين كان سبباً كافياً لإلغاء فكرة تخزين المؤونة المجمدة، بحسب سلمى.

ووصل سعر الكيلوغرام الواحد من ورق العنب إلى حوالي ثمانية آلاف ليرة سورية، وقد استعانت بعض العائلات بزراعة العرائش على مداخل البيوت، بعد تضرر المزارع وتراجع زراعة الأشجار ومنها العنب في درعا.

ووصل سعر صرف الدولار الأمريكي أمام الليرة السورية إلى 3970 ليرة، بحسب موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار الصرف والعملات الأجنبية.

ورق العنب مصدر رزق

تجنّي "أم حسن" (40 عاماً) أوراق العنب من مزرعتها وهي بمساحة

عشرة دونمات، وتبيع المنتج للعائلات بعد توصية مسبقة. قالت "أم حسن" لعنب بلدي، "أجني ما يعادل 20 كيلوغراماً باليوم، وجميع الكميات تباع للتخزين، أو للطبخ مباشرة".

وتراعي "أم حسن" ضرورة انتقاء الورقات بما لا يؤثر على إنتاج الشجرة، إذ يؤمّن الورق غذاء للثمر، كما يحمي الثمر من أشعة الشمس المباشرة. وقطف الورقات يجب أن يكون بحذر وخبرة، لأن المبالغة في قطفها قد يؤثر على الثمر.

تراجع زراعة العنب

تراجعت زراعة العنب في درعا خلال الأعوام الماضية بعد نقص مياه الري، حيث تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه بحسب المزارع "أبو حسن" (63 عاماً)، الذي يملك مزرعة في ريف درعا الغربي.

"شح المياه أدى إلى تقزم الأشجار، ما سبب تراجع الإنتاج تدريجياً، وأدى ذلك إلى تحطيم عرائش العنب واستبدال الزيتون والرمان بها".

هذا التراجع بزراعة العنب في المحافظة، أدى إلى ارتفاع أسعار ورق العنب بالسوق المحلية، وفي كل عام تتناقص مزارع العنب لحساب مزارع الرمان والزيتون، ما يعني أن من المحتمل أن تصير عرائش العنب نادرة في حال استمرار هذه الحالة، لذلك تعتمد بعض العائلات على زرع عرائش عنبها في مدخل منازلها.

غلاء بالأسعار وضعف في الدخل..

نازحات في إدلب: نتحايل على الحياة ونأكل المتوفر

إدلب - هدن الكليب

لم تعد حليلة الجاموس، باللغة من العمر 28 عاماً، قادرة على إغناء مائدة عائلتها بشتى أنواع المأكولات السورية، كما اعتادت من قبل، بل اختصرت الكثير من تلك الأنواع لتقتصر الوجبات اليومية، خصوصاً وجبة الغداء الرئيسية، على نوع بسيط ومحدد، بعد ارتفاع الأسعار غير المسبوق الذي طرأ على مختلف الأطعمة خلال نيسان الماضي.

قالت حليلة لعنب بلدي، إن "ما يحدث من ارتفاع أسعار أمر لا يصدق، لم يعد المرء قادراً حتى على تأمين أدنى مقومات الحياة، وبتنا في حيرة من أمرنا، كيف لنا أن نوازن بين الدخل الضعيف والغلاء الحاصل".

تعيش حليلة مع أطفالها الأربعة وزوجها المصاب بمرض عصبي في مخيمات "أطمة" الحدودية، بعد نزوحهم من ريف إدلب الجنوبي، وعملها في الأراضي الزراعية لم يعد يؤمّن لها أكثر من ثمن الخبز وبعض الاحتياجات البسيطة.

تابعت حليلة، "في السابق كنا نحترق في اختيار أنواع الأطعمة لنضع على موائدنا ما لذ وطاب من المأكولات الغنية باللحوم وأطباق المقبلات من فتوش وتبولة وتسقية وغيرها، أما اليوم فإن ما كنا نعتبره مقبلات

سابقاً بات الوجبة الرئيسية التي تتوسط موائدنا".

وتعتمد معظم العائلات في المنطقة، بشكل أساسي، على العدس، والحمص، والبقول، والبطاطا، كوجبات أساسية بعد غلاء اللحوم والخضار، خصوصاً أن تلك المواد تحصل عليها العائلات من المنظمات الإغاثية كمعونات مجانية في بعض الأحيان.

وارتفعت الأسعار مؤخراً لتصل إلى أضعاف سعرها قبل نيسان الماضي، الذي تزامن مع قدوم شهر رمضان. وبحسب ما رصدته عنب بلدي، وصل سعر كيلوغرام البندورة الواحد إلى 25 ليرة تركية، والبطاطا إلى ثمان ليرات ونصف ليرة تركية، والباذنجان إلى 25 ليرة تركية.

أما بالنسبة لأسعار المحروقات، فبحسب شركة "وتد للبترو" المتكثرة للمحروقات في إدلب، فقد وصل سعر ليتر البنزين إلى 17 ليرة تركية، وسعر ليتر المازوت إلى حوالي 14 ليرة تركية، أما أسطوانة الغاز فقد وصل سعرها إلى نحو 183 ليرة تركية، بينما يبلغ سعر تصريف الليرة التركية مقابل الدولار الأمريكي 15.4 ليرة تركية، بحسب موقع "Döviz" المتخصص بأسعار الصرف والعملات الأجنبية في تركيا.

التحايل على قساوة الحياة

تطهو السيدة نهيدة كنجو على

"الدفية" (موقد من الحطب أمام خيمتها) أطعمة متنوعة مما توفر لديها من مكوّنات، ومن تلك الأطعمة، "لبنية الحنطة، الهريسة، السبالة، محاشي المقدد وحراق بإصبعه".

وتوزع من كل طبخة "سكيات" لجيرانها الذين يعتمدون لسكب ما توفر لديهم، وهو ما يساعد على تنوع مائدة أسرته بشتى أنواع الأطعمة، حتى وإن كانت بسيطة، ما يبعث السعادة في قلوب أبنائها الخمسة. "عم نتحايل على هالحياة بالمتوفر عندنا، لولا هيك كان الوضع بيبيكي الحجر"، بحسب تعبير السيدة الخمسينية، التي صارت تكلفها مستلزمات يوم كامل من الطبخ حوالي 100 ليرة تركية، في حين أن أجره العمال في إدلب وشمال غربي سوريا لا تتعدى الـ50 ليرة تركية.

احتكار بلا رادع

لم يكن ارتفاع الأسعار الجنوبي أكثر ما يؤرّق النازحات في إدلب، وفي المنطقة عموماً، وإنما عمليات الاحتكار من قبل التجار، وتباين الأسعار واختلافها بين محل وآخر ضمن المنطقة الواحدة، بفارق يصل أحياناً إلى 15 ليرة تركية فما فوق.

تسبب حالة الاحتكار هذه سخطاً شعبياً ضد سلطات الأمر الواقع، التي لم تحرك ساكناً من أجل ضبط الأسعار ومراقبتها ومنع الاحتكار والاستغلال.



سيدة سورية تارحة تحمل صندوق مساعدات إنسانية في مدينة إدلب شمال غربي سوريا - 19 من شباط 2020 (AFP)

نظرة عامة على نظافة المياه والصرف الصحي في سوريا

المصدر: "UNICEF" 2022

تستورد "يونيسف" **7000** طن متري
من مادة "**NaClO**" سنويًا لتطوير أنظمة المياه

يستفيد **13.8** مليون شخص سنويًا،

بمتوسط تكلفة سنوية **2.5** مليون دولار

من السوريين يعتمدون على مصادر مياه بديلة وغير آمنة

47%

من مياه الصرف الصحي غير معالجة

73%

محطات معالجة مياه الصرف الصحي تضررت

25%

960 ألف شخص في الحسكة محرومون
من المياه الصالحة للشرب

5 مليون دولار تحتاج إليها
المنظمات لزيادة نقل المياه
بالشاحنات

استُخدمت الكهرباء والمياه
كأسلحة حرب في جميع المناطق
السورية، من قبل أطراف النزاع
المختلفة



إعادة الإعمار بين تركيا وإيران



إبراهيم العلوّش

كمردود اقتصادي وسياسي لدفع ثمن المجهود الحربي الإيراني الذي دعم نظام بشار الأسد، ولتعويض جهود إيران في فتح الكثير من الورشات التي تدخل في مجال إعادة الإعمار عبر تدمير المدن والقرى السورية. وعلى الصعيد التركي، فإن خطة إعادة توطين اللاجئين السوريين، ونقلهم من تركيا إلى الحزام الأمني التركي في الشمال السوري، خطوة استباقية من أجل الفوز بالانتخابات الرئاسية والتشريعية في العام 2023 من قبل حزب "العدالة والتنمية" الذي يتزعمه أردوغان، وهو يقوم بسحب ملف اللاجئين من فم المعارضة التركية التي تحوّل الكثير من رموزها إلى أبواب عنصرية تستهدف السوريين وتثير الكراهية ضدهم، ما زاد حجم الحوادث والبرامج التلفزيونية والمنشورات الإلكترونية التي تستهدف السوريين. إيران لا تريد عودة اللاجئين السوريين إلى سوريا "الأسد"، وهي تماطل في القبول بأي حل سياسي سوري يطبق قرارات الأمم المتحدة، ما لم يعكس ذلك إيجاباً على ملفها الشائك في إعادة الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة وبقية دول "الفيتو" في مجلس الأمن وألمانيا، بالإضافة إلى ضمانات أكيدة في هيمنتها على الدولة السورية اقتصادياً وسياسياً

ووفق بنود قد تطالب بوضعها في الدستور المقبل. بشار الأسد الذي وجد نفسه حراً من الضغط اليومي الروسي عليه بعد تورط روسيا بالحرب الفاشية ضد أوكرانيا، لم يجد إلا إيران أمامه ليعيد بعض الأمل بالحصول على شحنات من البترول تعيد الكهرباء إلى بيوت مؤيديه، الذين تحوّل كثير منهم إلى حالة اليأس بعد الانتصار على "المؤامرة"، خاصة بعد أن أخلت القوات الروسية عدداً من المواقع العسكرية، وسلمتها لـ"الحرس الثوري الإيراني" في سوريا، حسب الصحافة الإسرائيلية التي تراقب الوجود الإيراني، وذلك بسبب حاجتها إلى المزيد من القوات في معاركها الكثيرة على التراب الأوكراني، وهذا ما أعطاه فرصة لإعادة تقوية التحالف مع إيران وميليشياتها التي تسهم باستمراره في الحكم. إيران ورغم كل عودها الاقتصادية للنظام السوري، وتلويحها الدائم بملف إعادة الإعمار مع روسيا، لم تقم ببناء شيء، إلا المزيد من المواقع العسكرية والمقرات الدعوية التي تستغل بؤس الناس لنشر فكر ملالي إيران، وتجنيد الجائعين في الميليشيات الإيرانية بمنطقة البوكمال، وريف دير الزور، بعد أن انتشرت في ريف

دمشق، وفي حلب، وحمص، ضمن خطط طويلة الأمد لترسيخ الاحتلال الإيراني حتى لو رحل الأسد ورحل نظام حكمه، وهو ما صارت إيران تعتقد به وتضعه في الخطط البديلة لاستيطانها في سوريا. السوريون في تركيا يقفون حائرين أمام مستقبلهم، بعد أن بنى الكثير منهم حياة جديدة فيها، وصار أبناءهم يتكلمون التركية، وتعلموا في المدارس التركية، وهم معرضون اليوم لإعادة الترحيل، ليس للعودة إلى مدنهم وقراهم آمنين، بل إلى تجمعات سكنية متناثرة تُبنى بهدف سياسي أكثر من بنائها بهدف حضري مدروس اقتصادياً واجتماعياً. الدولة التركية تريد الحفاظ على أمنها بإشغال الشريط الحدودي بعمق 30 كيلومتراً ببنية سكنية مدعومة من قبلها، لتمنع تمدد المشروع الكردي المتضمن إنشاء شريط ممتد من الشمال الكردي في العراق حتى البحر المتوسط، وفق مخططات حزب "العمال" الكردي ومؤيديه. وترتكز الخطة التركية على إنشاء 250 ألف وحدة سكنية مع مستلزماتها في 13 تجمعاً سكانياً تمتد من اعزاز وصولاً إلى رأس العين، وهذا ما سيخلق واقعاً سكانياً جديداً، وقوى اجتماعية واقتصادية محكومة بالكثافة السكانية

في محيط إدلب، وبالتبعية لتركيا، ولنقاط الوجود العسكري التركي في الشمال السوري، ما يجعل هذه التجمعات أشبه بقطاع غزة كما يقول الباحث طه الغازي لـ"العربي الجديد". وهذا التشبيه له بعدان، بُعد الكثافة السكانية، فإدلب فيها حوالي أربعة ملايين من أبنائها ومن المهجرين من قبل النظام، وبُعد هيمنة راديكالية دينية قد تتحكم بهذه التجمعات وتديرها وفق "أجندة" مقدسة غير قابلة للنقاش أو الانتقاد، وهذا ما سيعيد سيرة الاستبداد الأسدي، ولكن بطريقة دينية. في زيارة الأحد الماضي التي غاب عنها قاسم سليمان الذي نظم زيارة الأسد السابقة إلى طهران 2019، وتم اغتياله مطلع عام 2020، تعيد إيران تسلّم الأسد ونظامه، وقد تعيد تأديب من انحاز إلى الروس من المسؤولين ومن قادة الجيش، بعد غياب الهيمنة الروسية ولو بشكل مؤقت. وإيران تحلم بالسيطرة على ملف إعادة الإعمار، وترفض مع بشار الأسد المشروع التركي، ولكن جهودها لا تزال منصبّة فقط على إنشاء المزيد من الميليشيات والمواقع العسكرية، وهي ترفض إحلال السلام في سوريا، السلام العادل الذي يُعتبر شرطاً أساسياً لنجاح أي مشروع بما فيه المشروع التركي.

نعيم حمدي وفيصل المقداد



نبيل محمد

عن نفسه في كوريا الشمالية. قصة لعلاها صعبة التكوين في مخيلة أكثر كتّاب الدراما الكوميديّة إبداعاً. كم سيكون مسلسلًا مسلبيًا ذلك الذي يتحدث عن مسيرة شهرة فنان عربي في بلاد الخارج منها مولود والداخل إليها مفقود. يأتي في الخبر أن وزير الخارجية أشاد بجهود الفنان في "أنحاء عديدة من العالم وباللغات الحية في عدد كبير من الدول الصديقة لسوريا"، جملة تسعى لأخذ القارئ بـ"العبيطة"؟ تفترض أن حمدي غنى بالعديد من اللغات وزار الكثير من البلدان، وهي بحسب ما يطلعنا عليه "جوجل" كوريا الشمالية والهند، وتفترض أيضاً عدداً كبيراً من الدول الصديقة لسوريا. "نعيم قويدر" هو اسمه الحقيقي، حيث جاء لقب حمدي من اسم "بليغ حمدي"، إذ منحته الموسيقى إياه يوماً ما حسب قول "نعيم"، الذي رفض الحياة خارج الوطن، وهنا أيضاً يكمن سؤال آخر، لم لم ينتق الفنان كوريا الشمالية مثلاً للحياة بدلاً من سوريا في ظل الأزمات المتتالية التي تعصف بها؟ وقد وصل بلا شك إلى قناعة بأن الشهرة التي ينشدها لم تتحقق في أيام الاستقرار فكيف بها في الفترة الحالية. لاقى حمدي استحساناً من الشعب الكوري ومن زعيمه أيضاً وفق وصف المقداد، ألم يكن حراً به وقد نال إعجاب كيم جونج أون أن يعيش في ظل هذا الإعجاب الذي لم يجده عند قيادته السياسية على الرغم من أدائه مراسم التبريد سنوات طويلة، دون أن يتاح له الحضور في الشاشة الرسمية إلا لدقائق قليلة تقاسمها مع عصمت رشيد وبسام حسن وغيرهما من رموز الركود الفني والتكرار والتعيش على أبواب مؤسسات الثقافة وصلات الأفراس. عدة أغان وطنية قدمها نعيم حمدي لبلاده خلال "أزمته"، لم تتح لها حتى القنوات الرسمية الانتشار،

كانت بينها أغنية باللغة الإنجليزية (واحدة من اللغات التي يحترف حمدي الغناء بها) تبدأ بالقول "لكل إنسان وطنان.. وطنه الأم وسوريا"، بفيديو "كليب" لا يقل بمحتواه الكوميدي غير المقصود

عن سيرة الفنان بشكل عام. فنان يتحدث كل هذه اللغات، كان خيار العمل كمترجم متاحاً له يوماً ما، خاصة بهذا المستوى من التواضع الذي يرفض به أن يطلق عليه لقب "موسيقار" بل هو "ملحن" مثلما

قال محمد عبد الوهاب عن نفسه يوماً ما. لو عمل حمدي مترجماً علّ واحدة من سفارات بلاده ضمننت له على الأقل إقامة في إحدى الدول الصديقة، دون عناء البحث غير المجدي عن الشهرة.



الفنان نعيم حمدي مع وزير الخارجية في حكومة النظام السوري فيصل المقداد - 20 نيسان 2022 (صفحة وزارة الخارجية والمغتربين في فيسبوك)

تقول وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) في افتتاحية خبر ورد فيها مؤخراً وتداولته الصحافة الرسمية، إن وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، أكد "ضرورة تعزيز العلاقات الثقافية بين سوريا والدول الأخرى، وأهمية دور الفنان في تحقيق ذلك". أما الدول الأخرى التي يقصدها الوزير فهي كوريا الديمقراطية الشعبية، وأما الفنان فهو نعيم حمدي. في هذا الخبر، سوى المضمون الكوميدي الذي لن يُرى إلا من خلاله أيًا كان الموقف السياسي لقارته، هناك مضمون آخر، مضمون يطرح تساؤلاً عميقاً، من الهامشي والعاجز هنا، الفنان نعيم حمدي الذي رمى به امتناع الشهرة عنه، واستحالة النجومية، والفشل الفني، إلى أن يبحث عن بناء ما لم يستطع تحقيقه طوال عمره، في كوريا الشمالية، أم النظام السوري الذي لم يجد فناً يمثله أو يمثل الدور الوظيفي للفن في السياسة، وفي تعزيز العلاقات بين الدول إلا بشخص حمدي، وبكوريا الشمالية؟ من الرموز الأكثر تمثيلاً للفقر والتصحّر والفراغ والعزلة؟ بدا حمدي في التكريم مسناً، قاسى الأمرين في الإصرار على إثبات الوجود على الساحة الفنية، دون أن يكون له أي ذكر، إلا للتندر في قصة فنان بحث

"بروكسل 6" ..

ناعم سياسيًا مخيب ماليًا



عنب بلدي
ملف العدد 534
الأحد 15 أيار 2022

إعداد:
حسام المحمود
جنى العيسى
لجين مراد

تناقش عنب بلدي في هذا الملف مع مجموعة من الخبراء والمحللين الاقتصاديين والسياسيين والمعنيين بالمؤتمر، الجدوى السياسية للمؤتمر وآلية انعقاده واختيار المتحدثين باسم السوريين، إلى جانب مدى انعكاس التعهدات المالية للدول المانحة على الأرض، سواء داخل سوريا، أو في دول جوارها، التي تحتضن ما لا يقل عن 5.5 مليون لاجئ سوري.

المؤتمر سقّف تعهداته المالية التي تسببها الاتحاد الأوروبي، وبحسب الأرقام، وبمقارنتها بما تعهدت به الدول طوال سنوات انعقاد المؤتمر، فصيغة التعهدات مقارنة لسابقتها، دون ما يضمن ترجمة تلك الأرقام على الأرض، وتنفيذ الدول للمبالغ التي تبنت تقديمها، إلى جانب تصاعد الحاجة الإنسانية في العام الحالي وفق إحصائيات أممية تؤكد ذلك على أكثر من مستوى.

بالضرورة مع غياب النظام، غياب من يمكن أن يمثله أو يتحدث باسمه في المؤتمر، بينما وُجّهت الدعوة لـ"الائتلاف السوري المعارض" لحضور المؤتمر. وعلى نطاق التعهدات المالية للملحة نزيه حاجات السوريين المتفاقمة مع دخول الثورة السورية عامها الـ12، وتأثيرات الحرب الروسية على أوكرانيا وتبعاتها الاقتصادية، رفع

استكمالاً للمؤتمرات الثلاثة الأولى التي استضافتها الكويت بين عامي 2013 و2015، ومؤتمر "لندن" عام 2016، لم يختلف كثيراً في جولته الماضية عما جاء به من قبل، سوى غياب روسيا عن المؤتمر في ظل حالة توتر سياسي خانقة تعيشها مع دول الاتحاد الأوروبي، منظمة المؤتمر، منذ "غزو" موسكو أوكرانيا، في 24 من شباط الماضي، ما يعني

انعقد، في 9 و10 من أيار الحالي، مؤتمر "بروكسل" في دورته السادسة بالعاصمة البلجيكية، حاملاً على أجندته حجم الاحتياجات الإنسانية في سوريا، دون أن يأتي بجديد على المسار السياسي المتعثّر، رغم مناداة المؤتمر بالقرار الأممي "2254"، الذي ينص على الانتقال السياسي في سوريا. المؤتمر الدولي الذي عقد أولى دوراته عام 2017، ليكون



بغيا ب مورسكو.. السقف ليس مرتفعًا ما جدوى "بروكسل" "سياسيًا؟"

حضور روسيا مؤتمرات "بروكسل" السابقة، رغم ضلوعها بجرائم حرب في سوريا، أثار استياء السوريين، بسبب عدم اتخاذ الاتحاد الأوروبي قراره استبعاد موسكو في السنوات السابقة، بالنظر إلى آثار تدخلها في سوريا. مسؤول قسم المناصرة والتواصل في "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير"، الدبلوماسي السوري داني البعاج، أوضح في حديث إلى عنب بلدي، أن ما يمنع الاتحاد الأوروبي من اتخاذ القرار سابقًا هو "القانون الدولي" الذي يعتبر أن تدخل روسيا في سوريا "شرعي" باستثناء من حكومة النظام "الشرعية"، التي لا تزال تحتفظ بمقعدها في الأمم المتحدة. وأكد البعاج أن ما يجري في أوكرانيا "عدوان وحرب" قامت به دولة ضد دولة، فالوقف السياسي وموقف الأمم المتحدة بهذه الحالة يختلف. ويرى المحلل الاقتصادي رضوان الدبس، أن الحل السياسي مرتبط بما هو اقتصادي في سوريا، وأن مؤتمر "بروكسل" يسعى لوضع أرضية أساسية للحل الاقتصادي عبر تفعيل أكبر للخدمات وتأهيل البنى التحتية، موضحةً في الوقت نفسه أن اعتبار المؤتمر اقتصاديًا أو ماليًا فقط يعني تفرغه من مضمونه، إذ لن تكون هناك تعهدات في حال توقف السعي نحو حل سياسي، وهذا ما يفسر غيابًا عريبيًا شبه تام عن تعهدات المؤتمر باستثناء إسهم قطري خجول.

وأشار المحلل الاقتصادي إلى اختلاف بين الأسلوب الأوروبي والعربي، وتحديدًا الخليجي، فيما يتعلق بالتعهدات، فالأوروبيون يدفعون بالمضي المالي في سبيل تسهيل التوصل إلى الحل السياسي، بينما تفضل الدول الخليجية عدم الدفع قبل التوصل إلى حل جذري للقضية، وليس التعامل مع شق من المشكلة دون الآخر.

وحول الفارق بين الدورة الأخيرة وسابقتها من المؤتمر، أكد الدبس أن المؤتمر نسخة مكررة تعاد توصياتها سنويًا، إلى جانب تعهدات بتبرعات قد لا تفي بها الدول بالكامل، كون المؤتمر لا يخرج بقرارات ملزمة أصلًا، لكنه حمل في دورته الحالية رسائل أوروبية لروسيا، وتلويحًا ربما بإبعادها عن الملف السوري وهو أمر غير واقعي، كما أن المكاسب السياسية من انعقاد المؤتمر غائبة، وفق رضوان الدبس.

بحالة ركود في الفترة السابقة. موقف الاتحاد الأوروبي حيال سوريا باق على حاله، فلا يمكن التطبيع أو رفع العقوبات أو إعادة الإعمار قبل انخراط النظام السوري في عملية انتقال سياسي، والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم "2254". الحرب الأخيرة على أوكرانيا لها آثار مؤكدة على سوريا، سواء كانت إنسانية (الأثار المحتملة على العمليات عبر الحدود) أو اقتصادية أو سياسية، مع الإشارة إلى أن الوضع في سوريا كان يتدهور بالفعل حتى قبل "غزو" أوكرانيا.

القائمة بأعمال بعثة سوريا في الاتحاد الأوروبي، دان ستوينيسكو، لعنب بلدي

غياب روسي
موسكو الغائبة عن المؤتمر قللت من شأنه قبيل أيام قليلة من انعقاده، إذ اعتبرت الخارجية الروسية، أن تنظيم المؤتمر السادس لـ "دعم مستقبل سوريا والمنطقة" في بروكسل، دون دعوة دمشق وموسكو، "لا قيمة له"، وفق ما نقلته قناة "روسيا اليوم"، في 7 من أيار الحالي. ووصفت الخارجية المؤتمر بأنه تحول، دون مشاركة ممثلي سوريا وروسيا وبعد فقدانه الرعاية الأممية، إلى تجمع لـ "شلة" من الغربيين، "ليس له أي قيمة مضافة بالسعي الحقيقي لحل المشكلات الإنسانية الملحة في سوريا بعيدًا عن أي تسييس وضمن إطار المبادئ الإرشادية المعترف بها دوليًا للدعم الإنساني".

وفي مقابلة مع عنب بلدي، قال القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي إلى سوريا، دان ستوينيسكو، ردًا على غياب موسكو، "لقد قمنا بدعوة الشركاء الذين لديهم مصلحة حقيقية للمساهمة بالسلام في العالم، وهذا ما أثبتت عكسه روسيا من خلال اعتداءاتها على أوكرانيا".

السبب السياسي لاستبعاد روسيا دورها في أوكرانيا، وليس سوريا، إذ أكد المتحدث "مواصلة الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه دفع الجهود العالمية للضغط على روسيا لوقف عدوانها العسكري فورًا على أوكرانيا، والانسحاب من جميع أنحاء البلاد مع الاحترام الكامل لوحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها واستقلالها". وشدد على أن "الاتحاد الأوروبي، إلى جانب عدد من شركائه، حمل رسالة واضحة إلى المحافل الدولية برفض العدوان العسكري الروسي على أوكرانيا".

القرارات الدولية وبيان "جنيف 1" والقرار "2254". وحول الفائدة من انعقاد المؤتمر، لفت مكتبي إلى مخالفة أرقام التعهدات للتوقعات، عازيًا ذلك للظروف الدولية وما مر به العالم من تحدي فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، وتباطؤ الاقتصاد الدولي، وحرب روسيا على أوكرانيا، موضحةً أن المبالغ التي قدمتها الدول تعتبر جيدة قياسًا على تلك الاعترافات، كما شدد على عدم القدرة على تقييم المؤتمر خارج ما عُقد من أجله، وهو موضوع التبرعات. مكتبي يرى أن الملف السوري عاد بقوة خلال المؤتمر ليكون ضمن النقاشات ودائرة البحث، مع ضرورة عدم رفع السقف عاليًا كون الحالة السورية ليست بسيطة على إطلاق، نتيجة وجود مجموعة فاعلين إقليميين ودوليين على الساحة السورية، مشيرًا في الوقت نفسه إلى إعادة نشاط الملف السوري على قائمة اهتمامات الدول بعد مروره

أسس تمييزية، وقضية الترحيل القسري للاجئين السوريين، والنهوض بعملية السلام، والتعامل مع العقوبات وضمان مراجعتها، كلها توصيات دعت المنظمات المؤتمر للتعامل معها، في الوقت الذي اتخذ به المؤتمر طابعًا غلب عليه الجانب الاقتصادي. عضو الهيئة السياسية في "الائتلاف السوري المعارض" يحيى مكتبي، الذي حضر فعاليات المؤتمر، أكد في حديث إلى عنب بلدي، أن دعم الحل السياسي لم يغيب عن المؤتمر، لكن الظروف معقدة بما يحول دون تقدم العملية السياسية، خاصة بالنظر إلى موقف داعمي النظام، وعدم الجدية في التعاطي مع الحل السياسي. وقال مكتبي، إن المؤتمر خُصص لجمع التبرعات التي تصب في المسار الإنساني، وإن "الائتلاف" يؤكد عدم إمكانية التوصل إلى حل مستدام لكافة إنسانية عبر حل إنساني فقط، إذ يجب التوصل إلى حل سياسي جدي بتطبيق

على مدار سنوات انعقاده، شدد المؤتمر على ضرورة الانتقال السياسي في سوريا، وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي "2254"، المفضي إلى ذلك، كما ربطت دول الاتحاد الأوروبي، أكبر مانحي المؤتمر، عملية إعادة الإعمار في سوريا بخطوات جديده في سبيل الانتقال السياسي. وقبيل انعقاد المؤتمر بأيام، أوصت عدة منظمات حقوقية الدول المانحة في المؤتمر باتخاذ مجموعة إجراءات لإبعاد المساعدات عن أي نوع من أنواع التسييس، إذ نشرت منظمة "سوريون من أجل العدالة والمساءلة"، في 6 من أيار الحالي، تقريرًا دعت خلاله مع مجموعة من المنظمات لتفعيل دور الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في إدارة المساعدات المقدمة من قبل المانحين، وضرورة الحرص على عدم السماح للمتهمين بارتكاب انتهاكات إنسانية، باستغلال الوضع الإنساني للمدنيين. الابتعاد عن تسييس المساعدات على





مُسوق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، يتحدث في مؤتمر صحفي خلال المؤتمر السادس للاتحاد الأوروبي حول دعم مستقبل سوريا والمنطقة في بروكسل، بلجيكا - 10 أيار 2022 (Xinhua)

”الحل السياسي مرتبط بما هو اقتصادي في سوريا، وأن مؤتمر ”بروكسل“ يسعى لوضع أرضية أساسية للحل الاقتصادي عبر تفعيل أكبر للخدمات وتأهيل البنى التحتية، موضحاً في الوقت نفسه أن اعتبار المؤتمر اقتصادياً أو مالياً فقط يعني تفريغه من مضمونه، إذ لن تكون هناك تعهدات في حال توقف السعي نحو حل سياسي، وهذا ما يفسر غياباً عربياً شبه تام عن تعهدات المؤتمر باستثناء إسهام قطري خجول.



لا ضفة للنظام.. الأمم المتحدة لا ترعى المؤتمر ما معايير اختيار المشاركين

الأوروبي، لكنها اختارت هذا العام حضور المؤتمر كمشاركة فقط، كأي من الدول أو المنظمات المدعوة، دون أن يكون لها أي دور في التنظيم، ما اعتبره البعض "تراجع اهتمام" بالملف السوري.

مسؤول قسم المناصرة والتواصل في "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير"، الدبلوماسي السوري داني البعاج، أوضح في حديثه إلى عنب بلدي، أن سبب ذلك قد يكون "تجنب إحراج الأمم المتحدة" بسبب عدم دعوة روسيا لحضور المؤتمر.

وأضاف البعاج أن الأمم المتحدة منظمة حيادية، والدول الأعضاء فيها يجب أن تكون كلها على قدر من المساواة في مثل هذه المؤتمرات، لذا يشترط في رعايتها للمؤتمر دعوة الجميع، وهذا ما لا يريده الاتحاد الأوروبي.

والإتحاد الأوروبي كيان سياسي مخول باختيار المدعوين إلى المؤتمر دون أن يسبب ذلك له أي إحراج سياسي أو دبلوماسي.

حضور النظام في المؤتمر "شبه معدوم"
يعتبر النظام السوري مؤتمر "بروكسل" منذ انطلاقته في عام 2017، "مُسيئاً، ولا يعكس أي حرص حقيقي على مساعدة الشعب السوري"، إذ لم يُدعَ إلى أي موسم منه.

إلا أن منظمات المجتمع المدني العاملة في مناطق سيطرته كان لها حضور "واسع" عند بدايات انطلاقته، بحسب آراء استمعت إليها عنب بلدي من ناشطين ومسؤولين حضروا المؤتمر حينها. بينما لم يكن لهذا الحضور "وجود ملحوظ" وفقاً لعدد من حاضري مؤتمر "بروكسل" في دورته السادسة، قابلتهم عنب بلدي.

كما أوضح وسيم الحاج، الذي كان أحد حاضري المؤتمر السادس، أنه لم يلحظ وجوداً أو حديثاً خلال يومي المؤتمر لمنظمات عاملة في مناطق سيطرة النظام، سواء كمتحدثين أو كحضور.

الأمم المتحدة مشاركة لا راعية
شاركت الأمم المتحدة خلال السنوات السابقة في رعاية مؤتمر "بروكسل" إلى جانب الإتحاد

ويرسل المتحدثون من خلال هذه الفعاليات رسائل يختارونها في مختلف القطاعات التي ينبغي أن تسهم التعمدات الناتجة عن المؤتمر في تقليص حجم أثرها السلبي على السوريين، سياسية كانت أم اقتصادية.

وخلال دورة العام الحالي من المؤتمر، لم يكن لمنظمات المجتمع المدني العاملة في سوريا حضور فيزيائي كبير في "بروكسل"، واقتصرت معظم مشاركاتهم عبر الإنترنت، وفق ما أوضحه المدير التنفيذي لمنظمة "بيتنا"، أسعد العشي، المشارك في فعاليات المؤتمر، في حديث إلى عنب بلدي.

وحول آلية انتقاء منظمات المجتمع المدني التي يُسمح لها بالمشاركة في المؤتمر، أو الأشخاص المستقلين المشاركين في الفعاليات، قال الناشط الإنساني والمهتم بقضايا العدالة الاجتماعية وسيم الحاج، في حديث إلى عنب بلدي، إن ترشيحات الحاضرين تكون عادة من تجمعات مدنية داخل سوريا، أو من منظمات دولية أو أممية.

ولمعرفة تفاصيل إضافية حول آلية انتقاء الحضور، وتواصلت عنب بلدي مع المكتب الصحفي للاتحاد الأوروبي، لكنها لم تتلقَ أي رد حتى ساعة نشر هذا الملف.

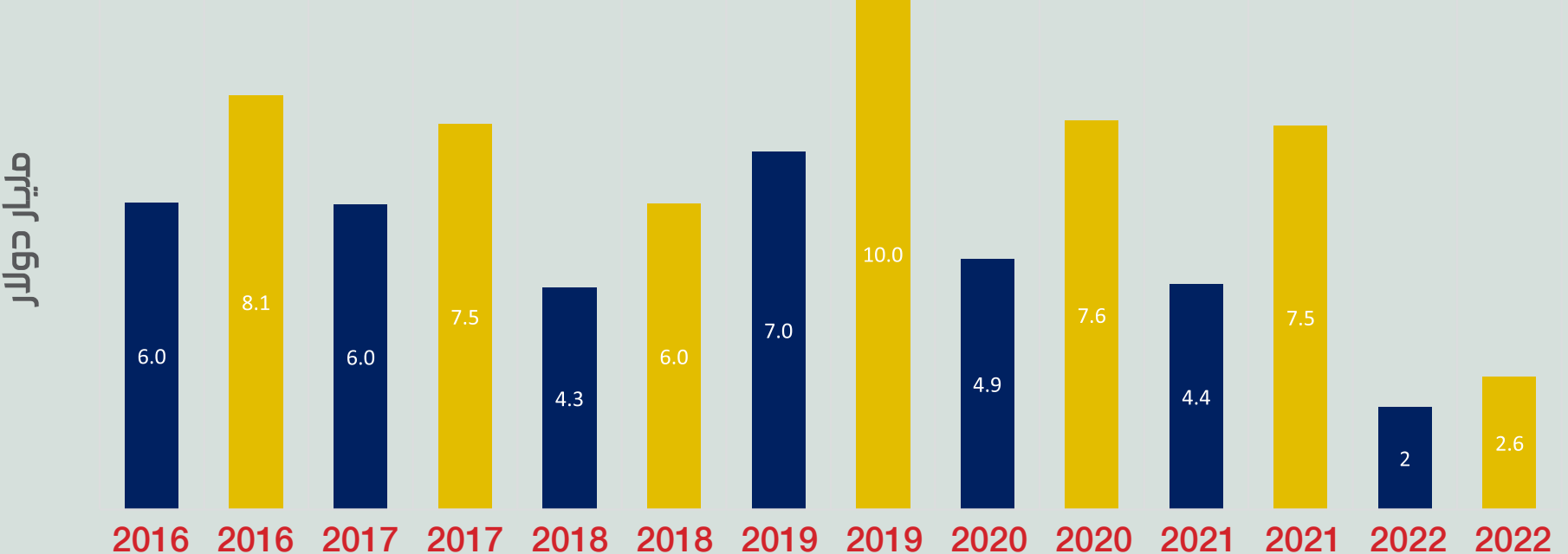
شاركت في المؤتمر مؤسسات الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء، وأوسع نطاق ممكن من المجتمع الدولي، والمنظمات الإقليمية والدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة، والمؤسسات المالية الدولية (IFIs)، ومنظمة "الصليب الأحمر" و"الهلال الأحمر"، والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية، وممثلو منظمات المجتمع المدني السورية، بحسب موقع الإتحاد الأوروبي.

وأفسح المؤتمر، ضمن فعاليات يحددها على مدار اليومين، المجال لمنظمات المجتمع المدني السورية، والمنظمات الأممية الحاضرة، للحوار حول القضايا المعيشية والاجتماعية التي يعاني منها السوريون اليوم على اختلاف المناطق التي يعيشون فيها، داخل أو خارج سوريا.

للحضور معايير

يعتبر مؤتمر "بروكسل" منصة للحوار بين الجهات الفاعلة في المجتمع المدني من داخل سوريا والمنطقة، وكذلك في الشتات، وبين الدول المضيفة للاجئين والشركاء التنفيذيين المشاركين في الاستجابة السورية والاتحاد الأوروبي.

قيمة ما جُمع خلال العام (يفوق قيمة التعهدات في كل دورات المؤتمر)
قيمة التعهدات



تعهدات "بروكسل 6".. لا تسمن من جوع

اجتماع وزراء الخارجية خلال مؤتمر بروكسل 6 اوموقع المؤتمر



الإنسانية وفتح المعابر الحدودية أمام العمليات وعدم تسييسها. إن وضع الشروط أمام المعونات الإنسانية الموجهة للملايين الأشخاص لأسباب سياسية تتسم بالأنانية، ليس خياراً قابلاً للتطبيق. وتعتبر التعهدات أقل من الحاجة التي تراها المنظمات الفاعلة في سوريا، إذ اعتبر فريق "منسقو استجابة سوريا" أرقام التعهدات "مخيبة للآمال".

وبحسب دراسة أجراها باحثون من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)، ومركز أبحاث مركز العمليات والسياسات، فإن حكومة النظام السوري تسحب ملايين الدولارات من المساعدات الخارجية، من خلال إجبار وكالات الأمم المتحدة على استخدام سعر صرف أقل. مدير "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، بسام الأحمد، أكد وجود اتهامات للنظام السوري بتقديمه أموال المساعدات لجهات معيّنة على حساب جهات أخرى، مشيراً إلى الأثر السلبي الذي ينتج عن تسييس المساعدات.

دورها بتسييس المساعدات من خلال الضغط على المجتمع الدولي لمنع تقديم المساعدات "عبر الحدود". كما تظهر مطالبات النظام بالسيطرة على قطاع المساعدات، من خلال إجبار المنظمات على التعامل معه بشكل دائم، وجود فائدة اقتصادية له. وهو ما تسعى إليه موسكو، بوقف آلية "المساعدات عبر الحدود" المنحصرة حالياً بـ"باب الهوى" على الحدود مع تركيا، واستبدال آلية "المساعدات عبر الخطوط" بها، ما يعني حصر توزيع المساعدات بيد حكومة النظام السوري بدمشق، وهو ما ينتظر السوريون التصويت عليه في تموز المقبل، تاريخ نهاية صلاحية القرار الأممي لآلية "المساعدات عبر الحدود".

وبحسب ما قاله القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي إلى سوريا، دان ستوينيسكو، يشعر الاتحاد الأوروبي هذا العام بقلق بالغ إزاء احتمال عدم تجديد قرار الأمم المتحدة المتعلق بالعمليات عبر الحدود، والذي من المتوقع أن يصدر في تموز المقبل.

في الواقع، على الرغم من الاستعداد لهذا الاحتمال، لا يوجد بديل عملي لتقديم المساعدات "عبر الحدود"، نظراً إلى الاحتياجات الإنسانية الهائلة. وهذا هو السبب في أن الاتحاد الأوروبي سيواصل الدعوة إلى تقديم الاستثناءات

الجهات المانحة، إذ تقدم بعض الجهات مبالغ أكثر مما تعهدت، بينما تفرض ظروف معيّنة على جهات أخرى أن تقدم مبالغ أقل من المعلن عنها، بحسب ما قاله مدير مكتب تركيا وشمال سوريا في "الجمعية الطبية السورية الأمريكية" (سامز)، الدكتور مازن كوارا. كما تظهر مناشدات المنظمات الأممية، والجهات الفاعلة في سوريا ودول الجوار فجوة بين المبالغ التي يتطلبها الواقع السوري وأرقام التعهدات، وفق كوارا. وأرجع كوارا سبب تصاعد الحاجة في مناطق سيطرة المعارضة إلى أن معظم مبالغ التعهدات تصب في صناديق منظمات الأمم المتحدة التي تقدم القسم الأكبر من الدعم لمناطق سيطرة النظام، وعزا ذلك إلى وجود كثافة سكانية عالية في مناطق سيطرة النظام، رغم ارتفاع الكثافة السكانية في شمال غربي سوريا أيضاً.

تسييس وتلاعب

في ظل غياب الحل السياسي في سوريا، واضطرار العديد من المنظمات للتعامل مع مختلف الأطراف الفاعلة محلياً، لعب تسييس المساعدات أو سرقتها دوراً أساسياً بزيادة حجم معاناة السوريين والعجز عن سد حاجتهم. ويعتبر النظام السوري وحليفه الروسي أبرز الأطراف التي أظهرت التقارير

والذي يعتبر رقماً غير مسبوق في الحالة السورية، في إشارة إلى أكثر من 14 مليون سوري بحاجة للمساعدة الإنسانية وفق منظمات أممية. التعهدات المقدمة اليوم هي الحامل الرئيس للسوريين داخل وخارج البلاد، ونقطة ارتكاز أساسية لا يمكن الاستغناء عنها مهما كان أثرها الظاهر محدوداً. مدير منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بسام الأحمد

وبحسب توقعات مدير مكتب تركيا وشمال سوريا لـ"الجمعية الطبية السورية الأمريكية" (سامز)، الدكتور مازن كوارا، فلا مؤشرات على اختلاف أثر التعهدات بشكل كبير خلال العام الحالي مقارنة بالأعوام الماضية، فالحاجات بازياد والوضع الاقتصادي نحو الأسوأ، وأهمية المساعدات في تصاعد متواصل.

وأضاف كوارا، خلال حديث إلى عنب بلدي، أن الالتزامات بالتعهدات تضع الاستجابة الإنسانية بحد مقبول مقارنة بالمستوى المطلوب، مؤكداً في الوقت نفسه أن هذه التعهدات ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة للسوريين. عوامل تحدّ من أثر التعهدات

بعد الإعلان عن أرقام التعهدات في مؤتمر "بروكسل 6"، التي اقتربت من 6.4 مليار يورو، لعام 2022، وفق ما ذكره موقع الاتحاد الأوروبي، فمن المفترض أن تساعد هذه التعهدات الناس في سوريا والدول المجاورة التي تستضيف اللاجئين السوريين.

وتعتبر المبالغ المذكورة مؤشراً مباشراً بالقدرة على تلبية الحاجة الكبيرة بالنسبة للبعض، في حين يرى آخرون أن العجز عن رؤية التأثير الواضح للتعهدات خلال المؤتمرات بوابة لتساؤلات كثيرة حول أسباب غياب الأثر الواضح لتلك التعهدات.

المدير التنفيذي لمنظمة "بيتنا"، أسعد العشي، قال في حديثه إلى عنب بلدي، إن نقص التمويل وضعف الكفاءة في التعامل مع الأموال المقدمة للمنظمات وسرقة المساعدات في بعض الأحيان، تعتبر أبرز العوامل التي تحدّ من أثر التعهدات.

ولا تعتبر التعهدات ملزمة للدول أو

في وقت يمضي فيه 60% من السوريين أيامهم قلقين من قدرتهم على تأمين وجبتهم التالية، تسعى منظمات أممية ومحلية للتعامل مع الوضع الإنساني في سوريا، والحد من الأثر السلبي لرداءة الواقع المعيشي للسوريين في الداخل السوري، وفي دول جوار سوريا أيضاً، وهي الأردن والعراق ولبنان وتركيا. وقبيل انطلاق مؤتمر "بروكسل 6"، طلبت الأمم المتحدة أكثر من 10.5 مليار دولار لعام 2022، بحسب بيان لقادة المنظمة حول سوريا والمنطقة.

المقابل، تطلب دول الجوار المضيفة للاجئين السوريين سنوياً مليارات الدولارات التي تتجاوز ما تتعهد به الجهات المانحة خلال مؤتمرات "بروكسل 6".

الحاجة الهائلة تتلخّث

حدّرت عشرات المنظمات قبيل مؤتمر "بروكسل 6" من مستقبل "كارثي" ينتظر السوريين جراء تدهور معظم القطاعات المؤثرة على الحياة في سوريا ودول الجوار، وسط مخاوف من انخفاض حجم التعهدات عن السنوات السابقة في ظل وجود أزمات اقتصادية عالية.

مدير منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" إحدى المنظمات المشاركة في المؤتمر، بسام الأحمد، شدد في حديث إلى عنب بلدي على عمق الحاجة الإنسانية في سوريا.

وقال الأحمد، إن الحاجة غير مسبوقة في سوريا بالإشارة إلى الأزمات العديدة التي عايشها السوريون خلال العام الماضي، كخسارة المواسم الزراعية جراء العوامل المناخية والصقيع والجفاف، وارتفاع أسعار مختلف أنواع السلع الأساسية، وكل ذلك مترافق بارتفاع حاد في مستوى التضخم الاقتصادي عالمياً بالنسبة لدول طبيعية تمتلك بعض المناعة الاقتصادية، وهي أمر معدوم في سوريا، ما يضاعف تأثير تلك الأزمات العالمية عند إسقاطها على الواقع السوري.

ويستبعد الأحمد ظهور أثر واضح للتعهدات والتبرعات جراء العدد الهائل للسوريين الذين يحتاجون إلى المساعدات،

رست سنوات على "بروكسل 6"

"بروكسل 6"

من أصل 6.7 مليار دولار أمريكي، تعهد الاتحاد الأوروبي بأكثر من خمسة مليارات يورو، مع أكثر من 3.24 مليار دولار من المفوضية الأوروبية، و71.7 مليار دولار من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وبذلك بقي الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء أكبر المانحين الذين يدعمون الناس في سوريا والمنطقة منذ عام 2011، حيث حشد 27.4 مليار يورو (28.6 مليار دولار) بشكل عام.

"بروكسل 5"

تعهد المانحون الدوليون في مؤتمر "بروكسل 5" الخامس، بتقديم 4.4 مليار دولار أمريكي لعام 2021، وحوالي مليار دولار لعام 2022 وما بعده، كمساعدات إنسانية للمقيمين داخل سوريا، ولللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة لهم في المناطق المجاورة. وفي بيان صادر عن الرئيسين المشاركين للمؤتمر من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، بعد انتهاء المؤتمر في 30 من آذار، قال إن مؤسسات مالية

ومانحين دوليين أعلنوا تقديم قرابة سبعة مليارات دولار على شكل قروض ميسرة. وكانت الأمم المتحدة طالبت، في 29 من آذار 2021، بتوفير أكثر من عشرة مليارات دولار، يحتاج إليها 24 مليون شخص في سوريا والدول المجاورة، بأشكال مختلفة من المساعدات الإنسانية.

"بروكسل 4"

تعهد المانحون الدوليون في مؤتمر "بروكسل 4" الرابع، الذي عُقد في 30 من حزيران 2020، بتقديم مساعدات إنسانية لسوريا وخمس دول مجاورة بقيمة 5.5 مليار دولار للعام 2020، مقابل 2.2 مليار دولار للعام 2021، إضافة إلى قروض ميسرة تصل إلى 6.7 مليار دولار.

وطالبت الأمم المتحدة حينها المانحين بدعم 11 مليون سوري محتاجين إلى مساعدات إنسانية في جميع أنحاء سوريا، ونحو ستة ملايين في بلاد اللجوء. وفي 16 من تشرين الأول 2020،

أعلنت "المفوضية الأوروبية" تجاوز المانحين الدوليين لتعهداتهم المعلنّة في مؤتمر "بروكسل 4" الرابع، إذ قدموا مبلغ خمسة مليارات دولار أمريكي في 2020. وأوضحت المفوضية في تقريرها أن الدعم المعلنّ ذهب إلى الداخل السوري وخمس دول مجاورة تستضيف اللاجئين (لبنان وتركيا والأردن والعراق ومصر).

وشاركت روسيا لأول مرة في مؤتمر "بروكسل 4"، واعتبر نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فرشينين، حينها، أن "القضايا الرئيسية لسوريا، سواء كانت عودة اللاجئين أو تقديم المساعدة الإنسانية وفتح المعابر الحدودية السياسية، لا ينبغي أن تناقش من دون ممثلين عن الحكومة الشرعية".

"بروكسل 3"

تعهد المانحون الدوليون في المؤتمر بتقديم سبعة مليارات دولار لعام 2019، و2.4 مليار دولار لعام 2020، وقدمت المؤسسات المالية الدولية حوالي

21.02 مليار دولار على شكل قروض ميسرة. وفي بيان الجلسة الختامية للمؤتمر، المنعقد بين 12 و14 من آذار 2019، في العاصمة البلجيكية، تعهدت الدول المجتمعة بتخصيص المبلغ للنازحين داخل سوريا واللاجئين في الدول المجاورة لها، وذلك لعام 2019، وفق ما ذكرته المفوضية الأوروبية عبر موقعها الرسمي.

الأمم المتحدة أعلنت آنذاك حاجتها إلى تسعة مليارات دولار لتغطية احتياجات السوريين عام 2019، إلا أن المؤتمر حصد سبعة مليارات من حاجة المنظمة، مقابل 11.7 مليون سوري بحاجة إلى المساعدة والحماية، إلى جانب حرمان أكثر من مليوني طفل سوري من التعليم، ووقوع ما يقدر به 83% من السوريين تحت خط الفقر حينها، وفق الأمم المتحدة.

"بروكسل 2"

تعهد المانحون الدوليون في مؤتمر "بروكسل 2" الثاني بتقديم مبلغ 4.4 مليار دولار، لدعم المساعدات الإنسانية

المنقذة للحياة داخل سوريا وفي المنطقة خلال عام 2018، و3.4 مليار دولار للفترة بين عامي 2019 و2020، وأعلنت بعض المؤسسات المالية الدولية تقديم حوالي 21.2 مليار دولار على شكل قروض ميسرة. وكانت الأمم المتحدة أعلنت حاجتها لنحو تسعة مليارات دولار، لتغطية احتياجات ما يزيد على 13 مليون سوري، وأكثر من خمسة ملايين لاجئ خارج البلاد، بحاجة إلى المساعدات الإنسانية الفورية.

"بروكسل 1"

تعهد المانحون الدوليون خلال المؤتمر بتقديم ستة مليارات دولار لدعم السوريين عام 2017، و3.73 مليار دولار كتعهدات متعددة السنوات للفترة بين عامي 2018 و2020، وأعلنت بعض المؤسسات المالية الدولية حينها، عن تقديم حوالي 30 مليار دولار على شكل قروض ميسرة. وكانت الأمم المتحدة أعلنت حاجتها إلى ثمانية مليارات دولار لتغطية احتياجات السوريين عام 2017.

الجواز السوري يقفل أبواب المعاملات التجارية بوجه حامليه

جواز سفر سوري (AFP)



عنب بلدي - لجين مراد

ينعكس الأثر السلبي للعقوبات الغربية على النظام السوري ورجال الأعمال المقربين منه، على التجار والمستثمرين السوريين داخل وخارج البلاد، إذ تتحوّل جوازات سفرهم إلى مبرر لإغلاق المعاملات التجارية في وجههم. وبدأت منصة "Binanc"، عملاق تداول العملات الرقمية، بإغلاق حسابات متداولين سوريين في أواخر نيسان الماضي، ما أثار حالة غضب بين سوريين اعتبروا القرار "مجحفاً" بحقهم.

ورغم غياب الإعلان الرسمي، أعلقت المؤسسة حسابات من استفسر عن القضية كونه سورياً، وقيمت حسابات من لا تعلم المنصة أن أصله سوري، فمن الحسابات ما هو منشأ بإقامات غير سورية أو بجوازات السوريين الجنسيين في الخارج.

وبحسب ما رصدته عنب بلدي، لا يقتصر التضييق على السوريين بالمعاملات التجارية بما يتعلق بالعملات الرقمية وحسب، إذ يتعرض السوريون لضغوطات بالمعاملات البنكية حتى بما يتعلق بحساباتهم الشخصية في مختلف دول العالم.

عقاب جماعي..

النظام لا يكتفّر.. "الأبرياء" ضحية يظهر التضييق المفروض على السوريين اتباع المجتمع الدولي سياسة العقوبة الجماعية للتضييق على النظام السوري عقاباً على جرائم الحرب التي ارتكبتها منذ بدء الاحتجاجات عام 2011، في حين يصّر النظام على إظهار لا مبالاة من خلال إعلانه قدرته على الالتفاف على العقوبات الاقتصادية.

الدكتور السوري في الاقتصاد كرم شعار، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن النظام يتحدث بشكل مستمر عن قدرته على الالتفاف على العقوبات، ويعتبر ذلك "أسلوب تأكلم مشروعا"، بينما لا يسعّ الاتحاد الأوروبي وأمريكا للكشف عن هويات الأشخاص الذين التفوا على العقوبات. وأوضح شعار، وهو مدير الأبحاث في

مركز "السياسات وبحوث العمليات"، أن إدارة بايدن غير مهتمة بالعقوبات المفروضة على النظام السوري، فالعقوبات التي فرضت منذ وصول بايدن إلى السلطة اقتصر على عشرة أشخاص فقط، وفي المقابل، فرضت عقوبات على أشخاص معارضين، كما لم يعمل الاتحاد الأوروبي لتطبيق ضغط أكبر على النظام.

سياسة سهولة التطبيق

وتعتبر الدول الغربية السياسة التي اتبعتها بالتضييق على عمل البنوك والمؤسسات المالية في سوريا بعقوبات شاملة قادرة على زيادة صعوبة التعاملات المالية بالنسبة للجميع بمن فيهم الأبرياء، وفق ما قاله شعار. منح جميع السوريين من النظام المالي أرخص من التدقيق في المعاملات الفردية، هذا هو المعنى الحقيقي للعقاب الجماعي الأناني. الدكتور السوري في الاقتصاد كرم شعار

ورغم أن العقوبات تبدو "ظاهرياً" واضحة بما يتعلق بنوع الأشخاص المستهدفين، أثرت العديد من المؤسسات المالية في مختلف البلدان قطع تعاملاتها المالية مع جميع السوريين، والتضييق على الخدمات المقدمة لهم خوفاً من انتهاك العقوبات، بحسب ما قاله الباحث الاقتصادي في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" محمد العبد الله.

وأشار العبد الله إلى تصاعد حدة مخاوف المؤسسات المالية من زيادة احتمالية تبييض الأموال في بلدان النزاع التي تعتبر سوريا أبرزها. العقوبات تخطئ الهدف

رغم أن المستهدف الأول من العقوبات كان النظام السوري ورجال الأعمال أو الكيانات المقربة منه، تظهر العديد من المؤشرات أن العقوبات أصابت الهدف الخاطئ، وأسفرت عن أضرار اقتصادية كبيرة بالنسبة للسوريين.

من وصول السوريين للاستفادة من الخدمات المالية والمصرفية لتعزيز صمودهم الاقتصادي"، قال الباحث محمد العبد الله.

"طال التقييد المالي على السوريين ما يخص الحوالات المالية الداخلية والخارجية عبر الألفية المالية الرسمية وغير الرسمية، كمنصة (PayPal)، ما حدّ من قدرة السوريين على إجراء معاملات الحوالات المالية، كما تعرّض السوريون لتضييق ضمن المنصات المالية الدولية، كأسواق الأسهم والسندات ومنصات العملات الرقمية"، أضاف العبد الله.

أحد مستخدمي منصة "Binanc"، أنس العليبي (24 عاماً)، قال لعنب بلدي عبر مكالمة هاتفية، من مكان سكنه في العاصمة النمساوية، إنه كان يبحث عن مصدر داخل آخر لا يستهلك وقته وجهده بشكل دائم، ما دفعه للبدء بتداول العملات الرقمية أو الاستثمار بها مستخدماً منصة "Binanc"، باعتبارها المنصة الأكثر شهرة وقوة وأماناً بهذا المجال.

وبعد نحو أسبوع من تواصله مع قسم الدعم في المنصة، فور ورود أنباء عن إغلاق حسابات السوريين، طبقت المنصة قرارها على حسابه رغم امتلاكه وثيقة سفر نمساوية، اعتبرها قسم الدعم في المنصة غير قادرة على الحد من أثر القوانين "الصارمة" بما يتعلق بحسابات حملة الجنسية السورية، وفق ما قاله الشاب.

واعتبر الشاب قرار المنصة أو أي قرارات مشابهة، بما يتعلق بالسوريين الذين لا تربطهم أي صلة بالنظام، قرارات "مجحفة"، فالنسبة الكبرى من المتضررين هم أشخاص يحاولون بشتى الطرق قطع كل الصلات التي يمكن أن تربطهم بالنظام، بما في ذلك جواز سفرهم الذي حرّمهم من العديد من الفرص التي يمكن أن تؤمّن لهم حياة أفضل.

ويعاني السوريون في داخل وخارج البلاد من ضغوطات تجارية واقتصادية كبيرة، وعلى سبيل المثال، الكثير من السوريين المقيمين في ماليزيا خاصة أصحاب المدخرات القليلة تردهم إنذارات بإغلاق حساباتهم البنكية،

بحسب ما قاله شعار. كما يعاني السوريون المقيمون في بعض الدول الأوروبية وتركيا والعديد من الدول العربية من ضغوطات مشابهة حول حساباتهم البنكية. واعتبر شعار أن "الأشخاص الأكثر سطوة وقرباً من النظام، هم الأقدر على تجاوز العقوبات، بينما العامة هم قليلو الحيلة والمتأثرون بالدرجة الأولى من هذه العقوبات".

أثر عجز السوريين في بعض الدول عن الاستفادة من الخدمات المالية الخارجية بشكل واضح على استقرارهم الاقتصادي المرتبط بالقدرة على تفعيل أنشطتهم التجارية والادخارية والاستثمارية داخل سوريا، ما يمكن تفسيره على أنه جزء من خطة تضمن عدم توفير الاستقرار المالي للسوريين في دول اللجوء.

تلك الخطة تحقق رغبة السلطات بإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم. الباحث الاقتصادي في مركز "عمران للدراسات" محمد العبد الله

تضييق يطال المنظمات

لم يقتصر أثر العقوبات على السوريين كأفراد، بل امتد ليطال منظمات المجتمع المدني داخل وخارج سوريا. وظهر أثر العقوبات على المنظمات رغم إعلان وزارة الخزانة الأمريكية، في عام 2021، رفع العقوبات عن المنظمات غير الحكومية في سوريا. وبحسب ما رصدته عنب بلدي، تلاحق العديد من الدول، أبرزها تركيا ودول الخليج، حسابات المنظمات أو أصحابها، ما يزيد تعقيد المعاملات والحوالات المالية.

كما أن العديد من المؤسسات الخيرية في فرنسا عاجزة عن فتح حسابات بنكية، وفق ما قاله الدكتور كرم شعار، مشيراً إلى الأثر الاقتصادي الكبير الذي تركه الجواز السوري على حياة حامليه.

جهات متضررة.. غير سورية

توجه العديد من السوريين للاستثمار بمختلف المجالات في مناطق لجوئهم، من بينها الاستثمار بالعملات الرقمية

التي رأها البعض فرصة لتأمين حياة أفضل لهم تعوّض خساراتهم خلال النزاع في سوريا، ما دفع بعضهم لاستثمار مبالغ هائلة تعود على البلدان المضيفة والمؤسسات المالية بفوائد كبيرة.

وينجم عن التضييق المفروض على السوريين خسارة كبيرة للجهات التي تضغط عليها وزارة الخزانة الأمريكية لتزيد صرامة تعاملها مع السوريين، بحسب شعار، الذي أشار إلى أن العديد من القطاعات داخل وخارج سوريا تتمنى استمرار تعاملها مع السوريين. ونظراً إلى حساسية سمعة القطاع المالي والمصرفي على المستوى الدولي للدولة، والخوف من التصنيف المتدني للشفافية المالية لها، والخوف من الاتهام بدعم وتمويل الإرهاب ودعم الجماعات العسكرية المتطرفة، أثرت العديد من الدول تقييد الحرية المالية للسوريين من المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال والعامل لدى المصارف والمؤسسات المالية التي يمكن أن تحققها الدول أو المؤسسات المالية من هذه الاستثمارات، وفق ما قاله الباحث محمد العبد الله.



أثر عجز السوريين في بعض

الدول عن الاستفادة من

الخدمات المالية الخارجية

بشكل واضح على استقرارهم

الاقتصادي المرتبط بالقدرة

على تفعيل أنشطتهم التجارية

والادخارية والاستثمارية داخل

سوريا، ما يمكن تفسيره على

أنه جزء من خطة تضمن عدم

توفير الاستقرار المالي للسوريين

في دول اللجوء.

دولار أمريكي ▼ مبيع 3590 شراء 3625 يورو ▲ مبيع 4068 شراء 4113 ليرة تركية ▲ مبيع 262 شراء 270

الذهب 21 ▲ 186,905 الذهب 18 ▲ 160,300 المازوت = 180 البنزين = 475 الغاز = 2750 (للجرة) السكر (ك) = 500 الرز (ك) = 600

استغلال وتضليل..

كيف تعاملت وسائل الإعلام مع المعتقلين المفرج عنهم في المرسوم "7"



عنب بلدي - أمل الرنتيسي

"يكتب الصحفيون ليروا قصة، ويمكن أن تكون قصص الناجين من الأحداث الصادمة قوية ومؤثرة، ومع ذلك، لا ينبغي أن يصبح نشر مقال أكثر أهمية من رفاهية الناجين أنفسهم، وهذا يعني أن يأخذ الصحفيون الصحة النفسية لمصادرهم على محمل الجد، وألا يستخدموا قصصهم مجرد الحصول على مكاسب ثانوية أو زيادة المشاركة".

هكذا تقدم "شبكة الصحفيين الدوليين" (IJNet) مقالاً بعنوان "نصيحة في الإبلاغ الصحفي الأخلاقي في حالات الصدمة" عما يجب مراعاته في أثناء التعامل مع مصادر تعرضت لصدمة عاطفية ونفسية شديدة، والتي يمكن اعتبارها مهمة صعبة لأي صحفي في سياق تحريره الدقة والاحترافية في العمل.

ولم تغب القصص الصادمة والمؤثرة، في ظل ندرة المعلومات الدقيقة وصعوبة التأكد منها والتحرري عنها، عن مشهد إطلاق سراح المعتقلين في سوريا بعد "عفو عام" عن "الجرائم الإرهابية" بموجب المرسوم التشريعي رقم "7"،

الذي أصدره رئيس النظام في 30 من نيسان الماضي، اتسمت بعدها عمليات الإفراج بفضوى وعشوائية زادت أضعافاً بتغطية إعلامية رأت في الحدث استغلالاً لا يمكن تجاهله. التغطية الإعلامية التي شملت منصات التواصل الاجتماعي من قبل مؤسسات الإعلام السورية البديلة والمحلية، تم خلالها تداول قوائم غير دقيقة للمعتقلين لعدم نشر النظام السوري أي تفاصيل في البداية، إضافة إلى نشر قصص وشهادات مفبركة لتحقيق الإثارة، ما مَيَّع القضية الأساسية لصلحة قصص جازبة.

ومن جهة أخرى، ركزت وسائل إعلام النظام السوري على لقاءات المفرج عنهم وذويهم، في ابتزاز واضح يتضمّن تمجيذاً وشكراً للسجان الذي "أعفى" عنهم، في انتهاك واضح للمعايير الإعلامية المهنية التي تتضمّن تعاملًا خاصًا ومراعاة لمن قضى سنوات من حياته في السجون السيئة السمعة.

تناقش عنب بلدي في هذا التقرير مع خبراء إعلاميين كيف تم الاستغلال الإعلامي للمعتقلين المفرج عنهم بـ"العفو" الأخير، الذي وثقت فيه

"الشبكة السورية لحقوق الإنسان" الإفراج عن 419 شخصاً، وكيفية تحديد وتوضيح المعايير الصحفية الأخلاقية التي كان يجب أن تتبعها مؤسسات الإعلام البديلة في هذه القضية، والتوصيات المهنية فيما يتعلق بالجانب الربحي من النشر على منصات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى تسليط الضوء على الترويج الذي اتبعته وسائل إعلام النظام.

السعي إلى الربحية يحدّم أسلوب "الإثارة"

تتعمّد بعض وسائل الإعلام نشر محتوى جاذب يشد الجمهور لزيادة عدد المشاهدات، إن كان مقطوعاً مصوراً، أو لزيادة عدد "النقرات" للدخول إلى روابط المواقع الإلكترونية، لتحقيق ربح عبر المنصات في فضاء الإنترنت، وهو أمر ليس سيئاً بالضرورة، إلا أن هذه الممارسات لا بد أن تُؤطر بمهنية وتراعي الأخلاقيات الصحفية.

عضو لجنة الشكاوى في "ميثاق شرف للإعلاميين السوريين"، التي تضم 21 مؤسسة إعلامية سورية مستقلة، الصحفي أحمد مراد، قال لعنب بلدي، إن وظيفة الإعلام تحولت من صانع

للخبر إلى مجرد ناقل، ففي سياق غياب المهنية عن عدد من المؤسسات الإعلامية في نشر قوائم المعتقلين، تعتمد هذه الوسائل على القصص واللمس دون التأكد من المحتوى.

فالنقل هنا لا يتم عبر الوسيلة ذاتها، وإنما من مصادر غير دقيقة دون التحقق من مصداقية الأخبار من عدمها، وفق مراد، مضيفاً أنه لا يمكن إنكار انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم وعي مستخدمي هذه الوسائل بأهمية التحقق من صحة ومصداقية ومصدر المعلومات باعتبارها مصادر مفتوحة.

وصار تحقيق الإثارة أحد أوجه الضعف في الإعلام السوري بشكل عام، إذ تحول التعاطي مع أي قضية لمسألة ربحية نظراً إلى توقف الدعم المادي عن معظم الوسائل الإعلامية، وعدم توفر مصادر بديلة للتواصل، إضافة إلى ما أتاحت وسائل التواصل من مقابل مادي لوجود الإعلانات في المحتوى البصري، فأصبحت عناوين المواد والمحتويات أقرب منها إلى "صحافة الصفراء" أو "صحافة الكراجات"، حسب وصف مراد.

وأشار الصحفي في حديثه لعنب بلدي إلى ضعف التركيز على أن تكون هذه الصحافة ملتزمة بالقضية التي أنشئت لأجلها، أو بمراعاة حساسية قضية المعتقلين على وجه التحديد، معتبراً أن انتشار القوائم أو الأخبار المضلّة، أو إنتاج مواد إعلامية تحمل طابع "الإثارة" من أجل تحقيق القراءات، هي انتهاكات بحق الناجين والناجيات، وبحق ذوي المختفين قسراً، ولا تقل من حيث المبدأ عن الانتهاكات والابتزاز الذي يتعرضون له من قوت النظام ومحاكمه وأفرعه الأمنية.

وفي سياق السعي الربحي، قال الصحفي السوري نضال معلوف، إن اعتماد أسلوب "الإثارة" و"الصحافة الصفراء" والدخول في "التريند"، وتجاوز أخلاقيات العمل الصحفي بشكل عام الذي تتبعه بعض المؤسسات، يحقق لها فائدة، لكن بشكل مؤقت وقصير المدى، إذ تفقد هذه الوسائل من مصداقيتها في المدى الطويل، ويصبح لها جمهور محدد غير مجد.

وأوضح معلوف لعنب بلدي أن المكاسب هي أنية فقط، إذ يوجد العديد من

الحسابات أو القنوات على "يوتيوب" لوسائل إعلام إخبارية لديها مئات آلاف من المشتركين، لاستخدامها "الإثارة" في حدث معين، إلا أنه بعد فترة من الزمن يصبح التفاعل عليها قليلاً وغير متناسب مع عدد الاشتراكات الكبيرة بالقناة، وبالتالي خسارة مادية. ونصح معلوف بالتزام الأخلاقيات المهنية في العمل الإعلامي، لأنها تحقق استفادة أكبر في الموضوع الربحي وكسب الجمهور.

إتاحة الفرصة لتجار القضية

بدوره، الباحث الحقوقي في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" محمد منير الفقير، يرى أن النشر غير المسؤول، سواء للقوائم أو القصص المفبركة، لا يسهم فقط في "تمييع" قضية المعتقلين، بل أيضاً بالإيقاع بأهالي المعتقلين ضحية لشبكات الابتزاز والنصب والاحتيال.

وحذر الفقير، في حديث إلى عنب بلدي، من تجار القضايا والسامسة الذين يعملون مع الأمن ويتاجرون بعواطف الأهالي، فعند نشر الجهات الإعلامية قوائم من المفترض أنها صحيحة، فإنها تعيد إحياء أمل زائف لدى أهالي المعتقلين، ما يجعلهم عرضة لشبكات النصب والاحتيال.

ونصح الفقير بوجود التحقق والتواصل المباشر والتنسيق بين الجهات الإعلامية والحقوقية، وعدم استخدام قضية المختفين قسراً كمادة للظهور الإعلامي، إضافة إلى أن نشر القوائم التي تتضمّن أعداداً كبيرة تعطي انطباعاً أمام المجتمع الدولي والعالم أن النظام السوري "لم يترك أحداً إلا وأخرجه"، حسب قول الحقوقي.

وتابع، "هذا يميّع القضية بشكل واضح، ويجعلها ملفاً عادياً (...)، ويفقد الأشخاص الثقة بهذه القضية بشكل كامل".

الفقير وبوصفه المنسق في "رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا"، قال إن باب الرابطة مفتوح أمام الجهات الإعلامية والجمهور وأهالي المعتقلين، لتقديم النصيحة دون مقابل، وتقديم المساعدة لتكامل الجهود.

وسبق أن أصدرت الرابطة توضيحاً فور صدور "العفو"، يتضمّن توخي



الإفراج عن معتقلين في ريف دمشق 5 من أيار 2022 (الوطن)

وقفة تضامنية لعائلات المعتقلين في سوريا عند بوابة برلين في العاصمة الألمانية تزامناً مع مرسوم "العفو" الصادر عن النظام السوري - 8 من أيار 2022 (عائلات من أجل الحرية)



إعلام النظام هو جزء من المنظومة التي ارتكبت انتهاكات بحق السوريين، ولا يقل تأثيره وضحاياه عن الدبابات والطائرات التي قتلت وما زالت تقتل المدنيين، إذ مررنا خلال الثورة بأمثلة كثيرة في طريقة تعاطي الإعلام الرسمي، كما حصل في مجازر الكيماوي ومجزرة داريا والحولة والقبير وحصار الزبداني ومضايا وتهجير حلب وحمص وريف دمشق، في جميع تلك الأحداث كان سكان تلك المناطق من "الإرهابيين"، بحسب ما يفهم النظام السوري

ولأنفسهم، وأن هذا "العفو" يشمل جميع المعتقلين، إلا أنه لا يشمل سوى فئة قليلة فقط منهم، حسب مراد. ومطلع نيسان الماضي، أصدرت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" تقريراً يوثق استمرار النظام السوري في توقيف مئات آلاف المعتقلين دون مذكرة اعتقال لسنوات طويلة، ودون توجيه تهم، وحظر عليهم توكيل محام والزيارات العائلية، وتحول قرابة 68% من إجمالي المعتقلين إلى مختفين قسراً. وبلغ عدد المعتقلين والمختفين قسراً على يد النظام السوري منذ 2011 حتى أواخر 2021، نحو 131 ألفاً و469 شخصاً من بينهم 3621 طفلاً و8037 امرأة.

وما زالت "الشبكة" تتابع عمليات رصد ومراقبة حالات الإفراج عن المعتقلين على خلفية المرسوم "7" لعام 2022.

واحدة هي "إعلام الإرهاب"، حسب مراد. وبالرجوع إلى المقابلات جميعها، فقد كانت تحمل المعتقلين المسؤولية رغم معرفة السوريين بآليات الاعتقال، وكيف تُوزع التهم على المعتقلين في المحاكم الاستثنائية التي لا تحمل أي صفة قانونية، كمحاكم الإرهاب أو محكمة الميدان. وأشار مراد إلى أن "البروباغندا" الحكومية تركز على مصير من يطالب بالحرية والكرامة، لإرهاب الموجودين في مناطق النظام، بالنظر إلى مصير من اعتقل، كذلك أن منح حق الحياة هو شأن شخصي يصدره رئيس النظام. التغطية تحمل عدة أبعاد، أولها أن "العفو" هو "مكرمة" من رأس النظام، وعودة من أفرج عنهم إلى جادة الصواب و"حضان النظام"، وأن المعتقلين أساؤوا لـ "الدولة" وللمجتمع

"الرئيس"، يُظهر عشرات الأشخاص الذين ينتقدون عشوائية إخراج المعتقلين، ويشكون طول انتظارهم دون جدوى. ويرى الصحفي أحمد مراد أن إعلام النظام هو جزء من المنظومة التي ارتكبت انتهاكات بحق السوريين، ولا يقل تأثيره وضحاياه عن الدبابات والطائرات التي قتلت وما زالت تقتل المدنيين، إذ مررنا خلال الثورة بأمثلة كثيرة في طريقة تعاطي الإعلام الرسمي، كما حصل في مجازر الكيماوي ومجزرة داريا والحولة والقبير وحصار الزبداني ومضايا وتهجير حلب وحمص وريف دمشق، في جميع تلك الأحداث كان سكان تلك المناطق من "الإرهابيين"، بحسب ما يفهم النظام السوري. هنا تنتفي أي صفة تتعلق بأخلاقيات العمل الإعلامي وحتى "الصحافة الصفراء"، ويمكن أن يوصف بصفة

العمل الإعلامي، والصفات المهنية التي يتمتع بها الصحفيون حين تدريبهم على التحرير، "وهذا يؤدي إلى نقل هذه الوسائل من عبء على القضايا التي تمثلها إلى وسائل مهينة تصبح مصادر للمعلومات، وتضمن الوصول إلى الجمهور دون الحاجة إلى اتباع أساليب الصحافة الصفراء"، بحسب ما قاله الصحفي أحمد مراد.

وحول التوصيات المهنية في القضايا الحساسة، كقضية الإفراج عن المعتقلين، عندما يتعلق الأمر بالجانب الربحي من النشر على منصات التواصل الاجتماعي، قال مراد، إن وسائل التواصل أتاحت الوصول إلى ميزات تتعلق بالإعلانات الممولة عبر المواد الصحفية، معتبراً أن هذه الفرصة يجب أن تشكل حافزاً للوسائل الإعلامية لتطوير كودها، والعمل على الجانب المهني من الصحفيين، وإنتاج محتوى يتناول أي حدث من أبعاده المختلفة، مع مراعاة الجانب الأخلاقي وعدم الإساءة للأشخاص، سواء عبر انتهاك خصوصيتهم، أو نشر أخبار دون الرجوع إلى مصادر والتأكد من مصداقيتها.

إعلام النظام السوري.. جزء من منظومة الانتهاكات

يصف إعلام النظام السوري المعتقلين المرفج بـ "الموقوفين"، في محاولة للتخفيف من الأثر الكبير والقاسي الذي تشكله قضية المعتقلين في السجون والأفرع السيئة الصيت على حياة العديد من السوريين، وهو الأمر الذي جعل مشهد تجمع المواطنين تحت جسر "الرئيس" بدمشق، يعطي طابعاً سيئاً لصورة النظام السوري التي حاول تبييضها عبر لقاءات لاحقة مع شبان لم تمش ساعات قليلة على معرفتهم خبر الإفراج بعد سنوات من الاعتقال، لتعرض قناة "الإخبارية السورية" وتجرى مقابلات معهم يمدون خلالها الله على "العفو من سيادة الرئيس"، في محاولة واضحة لابتزازهم أمام الكاميرا.

هذه المقابلات جاءت عقب غياب التغطية الإعلامية الرسمية في الدفقات الأولى من المعتقلين، وبعد حذف إذاعة "شام إف إم" المحلية، المقربة من النظام السوري، تسجيلاً مصوراً كانت قد بثته، في 4 من أيار الحالي، من منطقة جسر

الحذر وعدم تصديق قوائم الأسماء التي تنتشر على وسائل التواصل. ويمكن التواصل مع الرابطة إما مباشرة من خلال موقعها الرسمي، عبر ملء نموذج يتضمن الاسم والبريد الإلكتروني والرسالة المراد توجيهها إلى الرابطة، وإما عبر رقم الهاتف 00905379365974 أو البريد الإلكتروني info@admsp.org وإما عبر صفحتها على "فيس بوك".

رَكَزَت وسائل إعلام النظام السوري على لقاءات المرفج عنهم وذويهم، في ابتزاز واضح يتضمن تمجيحاً وشكراً للسجان الذي "أعفى" عنهم، في انتهاك واضح للمعايير الإعلامية المهنية التي تتضمن تعاملاً خاصاً ومراعاة لمن قضى سنوات من حياته في السجون السيئة السمعة.

كيف تحدد معايير النشر في قضية المعتقلين

"ميثاق شرف للإعلاميين السوريين" حدد في مواده "الموجبات الأخلاقية للإعلامي" التي من ضمنها تحري الحقيقة والنزاهة المهنية، واحترام الخصوصية وعدم إلحاق الضرر بالأفراد أو المؤسسات جراء النشر الصحفي، واحترام رغبتهم أو رغبة ذويهم.

وهو ما شرحه الصحفي أحمد مراد، لعنب بلدي، إذ تتحدد المعايير عبر التحقق من المعلومة، ووضع إطار أخلاقي للنشر، والتعاون بين المؤسسات الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني المتخصصة بقضايا المعتقلين.

كما أكد مراد أن روابط الضحايا والجمعيات الممثلة للمعتقلين لديها آليات توثيق وفق مواصفات حقوقية دولية، وتتعاون مع جهات دولية في سبيل الوصول إلى معلومات دقيقة، إضافة إلى مسؤولية وسائل الإعلام عن تدريب الصحفيين على أخلاقيات



تجمع لخوحي المعتقلين في جسر "الرئيس" بدمشق لانتظار خروج ذويهم من المعتقل (وكالة سوريا)

إصابة شائعة لا ينتبه إليها كثيرون

حالة ما قبل السكري

د. كريم مأمون

عند الحديث عن الإصابة بداء السكري فإن معظم الناس يظنون أن هناك حالتين فقط، إما أن يكون الشخص مصاباً بالسكري وإما أن يكون طبيعياً غير مصاب، لكن الحقيقة أن هناك حالة ثالثة بينهما هي حالة ما قبل السكري (Prediabe), وهي حالة شائعة جداً، خاصة عند من يعانون من السمنة المفرطة، وفي حال لم يتم تغيير نمط الحياة فإن المصابين بحالة ما قبل السكري يكونون عرضة للإصابة بالسكري من النمط الثاني خلال السنوات الخمس اللاحقة من حياتهم، ولكن في حال تغيير نمط الحياة فإن تقدم الحالة مما قبل السكري إلى الإصابة بالسكري ليس حتمياً.

ما المقصود بحالة ما قبل السكري

حالة ما قبل السكري هي المرحلة التي تُسبب مستويات من السكر في الدم أعلى الطبيعي، ولكن ليست عالية بما يكفي لاعتبارها داء السكري، فالقيم الطبيعية لسكر الدم (الغلوكوز) الصيامي هي التي تتراوح ما بين 70 و100 ملليغرام/ديسيلتر، أما القيم الأعلى من 126 ملغ/دل فتعتبر أن الشخص مصاب بمرض السكري، ولكن في حال كانت القيم تتراوح ما بين 100 و126 ملغ/دل فإننا هنا نتحدث عن حالة ما قبل السكري.

يمكن أن تصيب هذه الحالة جميع الأعمار من البالغين والأطفال، لكنها أكثر شيوعاً بعد عمر 45 سنة.

وفي هذه الحالة قد يكون الضرر الطويل المدى الذي يحدثه مرض السكري، خاصة على القلب والأوعية الدموية والعينين والكليتين، قد بدأ بالفعل.

ومع أن مرحلة ما قبل السكري غالباً ما تنتقل إلى الداء السكري من النمط الثاني، فإن من الممكن تجنب هذا الانتقال من خلال:

- التغذية السليمة.
- ممارسة النشاط البدني.
- التخلص من الوزن الزائد.
- الأدوية.

ما أسباب الإصابة بمرحلة ما قبل السكري

في حالة ما قبل السكري قد لا يستطيع البنكرياس تكوين إنسولين كافٍ أو يكون الإنسولين كافياً ولكن تصبح الخلايا مقاومة له ولا تسمح بدخول السكر، وفي الحالتين يتراكم السكر في الدم بكمية أكبر من الطبيعي. ولا يُعرف حتى الآن السبب الدقيق لحدوث هذه الحالة، لكن يبدو أن التاريخ العائلي والجينات، وقلة ممارسة الأنشطة البدنية المنتظمة، وفرط الوزن مع تراكم الدهون حول البطن، كلها تلعب دوراً مهماً في حدوث الإصابة.

كذلك فإن النظام الغذائي الغني باللحوم الحمراء واللحوم المصنعة، وشرب المشروبات المحلاة بالسكر، يزيد من خطر الإصابة.

وكذلك العمر بعد 45 سنة، وسوابق الإصابة بالسكري الحمل (إذا كنت مصابة بالسكري الحمل فعليك فحص مستوى السكر في الدم مرة على الأقل كل ثلاث سنوات) أو متلازمة المبيض المتعدد الكيسات، والأشخاص المصابون بانقطاع النفس الانسدادي النومي، وتدخين التبغ، كل هذه الحالات تزيد من خطر الإصابة بمرحلة ما قبل السكري ومن ثم السكري من النمط الثاني.

ما أعراض وعلامات حالة ما قبل السكري

عادة لا تظهر أي أعراض أو علامات على المصابين بما قبل السكري، ولكن من مؤشرات ما قبل السكري ظهور بقع داكنة على بعض المناطق في الجسم على شكل تسلمك واغمقاق بالجلد، وتشمل هذه المناطق الرقبة، والإبط، والمرفقين، والركبتين، ومفاصل الأصابع. ومن الأعراض الأخرى لما قبل السكري والتي قد تدل على الانتقال إلى السكري من النمط

الثاني ما يلي:

- كثرة التبول: خاصة في الليل.
- العطش الشديد: نتيجة كثرة التبول وحدوث جفاف الجسم، ما يولد شعوراً مستمراً بالعطش.
- الجوع المستمر: يقوم الجهاز الهضمي بتحويل الطعام إلى سكريات بسيطة يستخدمها الجسم فيما بعد كطاقة، ولكن عندما لا يتمكن السكر في مجرى الدم من عبور جدران الخلايا يبقى الجسم بحاجة إلى الطاقة فيشعر المصاب بالجوع المستمر.
- الشعور بالتعب باستمرار: يؤدي الامتصاص غير الفعال لسكر الجلوكوز عند مرضى ما قبل السكري والسكري إلى حرمان أنسجة الجسم من المغذيات، وبالتالي الشعور بالإرهاق والخمول المستمر.

- مشكلات في الرؤية: ينتج عن وجود كمية زائدة من السكر في الدم تلف الأوعية الدموية والشعيرات الدموية، ما يؤثر سلباً على شبكية العين وبالتالي حاسة البصر.
- بطء التئام الجروح: تؤدي زيادة السكر في الدم إلى تضرر جدران الأوعية الدموية والشعيرات الدموية، ما يُفقد الجسم المغذيات الكافية التي تضمن تجدد الخلايا، ويسبب ذلك بطء التئام الجروح.

- وخز أو ألم في الأطراف: تؤدي زيادة مستوى السكر في الدم إلى إتلاف النهايات العصبية، وهذا يسبب الشعور بالألم والخدر والوخز في الأصابع أو الأطراف، وتسمى هذه الحالة بالاعتلال العصبي.

- الحكة والالتهابات الفطرية: يمكن أن يكون مستوى السكر المفرط في الدم والبول بمنزلة غذاء للفطريات والخميرة، التي يمكن أن تتسبب بدورها في الإصابة ببعض أنواع العدوى.

كيف تُشخص حالة ما قبل السكري عادة ما يتم اكتشاف حالات ما قبل السكري عن طريق المصادفة أو من خلال فحوصات المسح الروتينية، وتشمل اختبارات تشخيص

حالة ما قبل السكري:

1- اختبار مستوى سكر الدم الصيامي: تؤخذ عينة دم بعد صيام ثماني ساعات على الأقل أو طوال الليل، وتفسر النتائج كما يلي: مستوى السكر في الدم أقل من 100 ملغ/دل (5.6 ملليمول/ل): طبيعي.

مستوى سكر الدم 126 ملغ/دل (7.0 ملليمول/ل) أو أكثر: الإصابة بداء السكري. ووفقاً لتوصيات الجمعية الأمريكية للسكري، يجب إجراء اختبار السكر الصيامي لكل شخص بعمر 45 سنة وما فوق كل ثلاث سنوات.

2- فحص الخضاب السكري (A1C): يوضح هذا الاختبار متوسط مستوى السكر في الدم خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وهو يقيس النسبة المئوية لسكر الدم المرتبط بالخضاب (الهيموغلوبين)، فكلما زادت مستويات السكر في الدم، زاد الخضاب المرتبط بالسكر، وتفسر النتائج كما يلي:

مستوى الخضاب السكري أقل من 5.7%: طبيعي.
مستوى الخضاب السكري بين 5.7% و6.4%: مرحلة ما قبل السكري.

مستوى الخضاب السكري 6.5% أو أكثر في اختبارين منفصلين: الإصابة بداء السكري.
3- اختبار تحمل سكر الجلوكوز الفموي: يطلب من المريض أن يبقى صائماً لمدة ثماني ساعات أو طوال الليل، ثم يشرب محلولاً فيه 75 غراماً من سكر الجلوكوز، ثم يتم فحص مستوى السكر في الدم بعد نحو ساعتين، وتفسر النتائج كما يلي:

مستوى سكر الدم أقل من 140 ملغ/دل (7.8 ملليمول/ل): مستوى طبيعي.
مستوى سكر الدم من 140 إلى 199 ملغ/دل (7.8 إلى 11.0 ملليمول/ل): مرحلة ما قبل السكري.

مستوى سكر الدم 200 ملغ/دل (11.1 ملليمول/ل) أو أكثر: داء السكري. وبنوه إلى أنه عادة ما يُستخدم هذا الاختبار لرصد داء السكري في فترة الحمل فقط. ويجب فحص الأطفال المصابين بما قبل السكري سنوياً تقريباً لداء السكري من النوع الثاني، علماً أن معدلات سكر الدم في كل من المراحل الطبيعية، وما قبل السكري، وداء السكري بالفعل متشابهة عند الأطفال والبالغين.

كيف يجب التعامل مع حالة ما قبل السكري؟

بداية نذكر بأنه يمكن إرجاع مستوى السكر في الدم إلى الطبيعي ومنع الانتقال من مرحلة ما قبل السكري إلى مرحلة الإصابة بداء السكري، ويتم ذلك عن طريق تغيير نمط الحياة وفق أربعة أمور:

- النظام الغذائي الصحي: تناول الأطعمة الأقل في نسبة الدهون والسعرات الحرارية والحاوية على نسبة ألياف مرتفعة، مثل الفواكه، والخضراوات، والحبوب الكاملة.
- ممارسة الرياضة: يجب ممارسة التمارين الهوائية المعتدلة لمدة لا تقل عن 30 دقيقة يومياً ولخمسة أيام في الأسبوع على الأقل.
- إنقاص الوزن: يجب التخلص من الوزن الزائد، إذ إن إنقاص 5-7% من وزن الجسم يقلل من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني.

- الإقلاع عن التدخين: فالتدخين يزيد من مقاومة الإنسولين وبالتالي خطورة الإصابة بداء السكري من النوع الثاني.
- في بعض الحالات ذات الخطورة العالية لتحول حالة ما قبل السكري إلى داء السكري قد نضطر لاستخدام الأدوية، مثل الميتفورمين لضبط سكر الدم والأورليستات لإنقاص امتصاص الدهون من الطعام.



كتاب

"يوميات الحزن العادي" المستمرة لمحمود درويش

في كتابه "يوميات الحزن العادي"، الصادر عام 2007، يؤرخ الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش، وفق مفهومه ومنظوره الشعري، لمرحلة حساسة من تاريخ القضية الفلسطينية، فالكتاب حامل للذكريات خروج الفلسطينيين من لبنان في ثمانينيات القرن الماضي، إثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان.

وخلال مقابلة أجراها مع الصحفية اللبنانية إيفانيا مرشيليان، عام 1991، وصدرت في كتاب حمل اسم "أنا الموقع أدناه محمود درويش"، عام 2013، أفصح الشاعر الفلسطيني عن مناسبة الكتاب، وولادته في مزاج محبب وكثير، تعبيراً عن فترة حفرت كثيراً في نفسية أبناء القضية الفلسطينية الذين عاشوا نزوحاً أو لجوءاً مضاعفاً، قاصدين بعد لبنان وجه تونس.

الكتاب ليس ديوان شعر، لكنه في الوقت نفسه يحمل النفس والأسلوب الشعري، وخاله وعبره يخلق درويش الأسئلة، وتحديداً ذلك النوع من الأسئلة التي تتطلب تفكيراً، وتأملاً قبل الإجابة عنها، هذا إن حضر الجواب.

"لماذا هاجرت؟ لماذا هاجرت؟ منذ عشرين عاماً وأنت تسأل لماذا هاجروا؟! ليست الهجرة الغناء للوطن، ولكنها تحول المسألة إلى سؤال".

إذاً، تكشف هذه العينة من تساؤلات درويش، التي تلامس واقع القارئ العربي، عن الفحوى، وتهديه إجابات جاهزة ومطبوخة بمرق التجربة والاعتدال والمنافي، والفلسفة، فهنا تعريف للوطن، وربما أكثر من تعريف، طالما أن المعاناة تخلص أوراق المفاهيم وتغدو أمامها أبسط المسلمات بحاجة لإعادة شرح وتفسير.

وفي "يوميات الحزن العادي" أيضاً، تشكك بالتاريخ، هذا النوع من التاريخ الذي مضى شهوده إلى غير رجعة، ما يضاعف احتمالية تزويره باعتباره أن تاريخاً أو تواريخ زُورت بحضور شهودها، فيشكك بمصداقية مدرّس التاريخ، كون "لقمة عيشه يأخذها من الأكاذيب"، فهذا المدرّس برأي الشاعر الفيلسوف "كلما ابتعد عن التاريخ عادة اقتربت الكذبة من البراءة وقل أذاه".

هذا دفتر التعريف، وربما قاموس نثري يعطي الأشياء معنى قد يتخطى معناها الذي تدركه العين المجردة والحواس الخمس، لكن ما يمنحه جاذبيته أن أفكاره مرنة تتخطى واقعها، وتقبل القياس على ما هو رهن، فالعناصر والمضارع يشبه ما مضى دون أن ينقضي.

"الخارطة ليست إجابة"، و"اغترابك ليس مادياً فقط"، وبالتالي فكل تلك الشروح والتفسيرات التي كتبها الشاعر تعبيراً عن ضجر حضاري وخيبة أمل أنيقة، لا تعبر عن ذاتية كاتبها فقط، بل وعن ذاتية قارئها أيضاً. "يوميات الحزن العادي"، يوميات مستمرة، لم تتوقف بانتهاج المرحلة التي وثّقها درويش بمناوشات لغوية، فما تغير على مستوى القضية إضافة عقود إلى عمرها، والاحتلال متواصل، ومنذ كتابة اليوميات "احتلوا النفسية والمزاج والصلة ما بينك وبين الوطن حتى صرت تسأل عن معنى الوطن"، كما احتلوا المواطن وأهوه بحياته وهمومه. "تشغلك همومك الشخصية من أجل الحياة، عن الإحساس بحقيقة أنك محتل أحياناً".

الكتاب يمتد على 126 صفحة، قد تترك بعد قراءتها شيئاً من الراحة في نفس القارئ، وربما يجد ضالته من أسئلة عزّت الإجابة عنها، وخلطت على طريق الهداية الشك باليقين. محمود درويش شاعر فلسطيني معاصر من رواد المدرسة الرمزية في الشعر العربي المعاصر، وصاحب إرث أدبي كبير لا يطفى فيه الكم على النوع، فله أكثر من 30 مؤلفاً في الشعر والنثر، تُرجمت أيضاً إلى أكثر من 22 لغة.

ولد درويش في قرية الجروة بالجليل الأعلى الفلسطيني، في 13 من آذار عام 1941، ثم ولد في صفوف الشعراء وعلى رفوف المكتبات عبر ديوانه الأول "أوراق الزيتون"، الذي صدر عام 1964، وتوفي في 9 من آب عام 2008، إثر خضوعه لعملية جراحية في القلب بولاية تكساس الأمريكية.

وبين الولادة والموت قرّب درويش القصيدة المسموعة من جمهوره أكثر، فما يحجبه الرمز مانحاً القارئ حرية الفهم والتفسير، وحرية الضياع أيضاً، يشرحه الإلقاء المترافق بالشاعر التي تقول ما لم يقله النص.

ترك درويش توقيعه على قصائد جمعت بين الوطن والمرأة والثورة، وشددت على مكانة كل منها، فتحوّلت لأناشيد تتوارثها أجيال يعول الاحتلال الإسرائيلي على نسيانها وإعراضها عن القضية.



"العضوية الموهوبة".. جديد منصة "يوتيوب" لمستخدميها

التواصل المباشر مع فريق دعم صنّاع المحتوى، ويسمح البرنامج أيضاً بمشاركة الأرباح الناتجة من الإعلانات المعروضة على المحتوى الخاص بقناة المستخدم.

وتتلخّص التغييرات الرئيسية في بنود الخدمة بالقيود المفروضة على تقنية التعرف على الوجوه، إذ سبق أن نصت بنود الخدمة على أنه لا يمكن لأحد جمع أي معلومات قد تكشف هوية شخص معين دون أخذ الإذن منه، وهذا الأمر كان مقررًا في سياسة "يوتيوب"، إلا أن التغييرات الجديدة أكدت هذا الموضوع بوضوح. وكانت المنصة أطلقت، خلال عام 2021، ميزة "Shorts" في إشارة إلى مقاطع الفيديو القصيرة التي يصوّرها مستخدمون عاديون، لمنافسة تطبيق "TikTok" (تيك توك)، الذي يقدم هذا النوع من مقاطع الفيديو، وتلقى إقبالاً كبيراً ضمن أوساط المراهقين في العالم العربي.

ومأجوراً، ما يسمح لهم بالوصول إلى المحتويات الحصرية من قبل المبدعين المفضلين لديهم. كما أطلقت المنصة في وقت سابق خدمات شبيهة بما هو موجود أصلاً لدى "Twitch"، مثل "Live Redirects"، التي تسمح للمشغلين بإرسال المعجبين إلى مجموعات البث الأخرى أو العروض الأولى.

ومنذ أيار 2021، أعلنت "يوتيوب" إجراء تغييرات في بنود خدمتها الخاصة، بهدف توضيحها واعتماد الشفافية في التعامل مع المستخدمين، كما جاء في إعلانها، قائلة إن التغييرات لن تؤثر بشكل كبير في إمكانية وصول المستخدم إلى الخدمة الخاصة بالمنصة أو في إمكانية استخدامها.

ويتيح "برنامج شركاء يوتيوب" لصنّاع المحتوى الاستفادة بشكل أكبر من أدوات المساعدة والميزات المتوفرة على المنصة، مثل إمكانية

في إطار تفاعل المنصات الإلكترونية مع مستخدميها، أطلقت منصة "يوتيوب" ميزة جديدة تتيح بموجبها للمعجبين ومنشئي المحتوى، القدرة على إهداء الاشتراكات من القنوات المدفوعة.

وتعتبر هذه الخدمة إحدى الخدمات الشائعة عبر "Twitch"، المنافس الرئيس لـ "YouTube Gaming"، كما أنها طريقة سهلة لتوليد الإيرادات بالنسبة للقائمين بالبث المباشر، لكن المنصة أخّرت لوقت طويل لإطلاقها.

وتندرج هذه الميزة في إطار مسمى "العضوية الموهوبة"، التي اختبرتها المنصة خلال العام الحالي على عدد محدود من القنوات، ومن المقرر أن تصبح الخدمة الجديدة في متناول المستخدمين بالتتابع.

وفي الوضع الطبيعي، يدفع المستخدمون 4.99 دولار بشكل شهري لعضوية القناة التي يرغبون بالانضمام لها، في حال كان المحتوى حصرياً

سريزما

"مع وقف التنفيذ".. صور نمطية وطرح واقعي مرشيت

لجنة الإعلام والاتصال في "مجلس الشعب"، رغم تصويرها في سوريا أصلاً، بما يخلق تساؤلات حول إمكانية إفلات النص من أنياب الجهات الرقابية وأفرع الأمن، قبل بدء الإنتاج.

العمل يحمل الروح ذاتها التي جاء بها مسلسل "على صفيح ساخن"، الذي حاول الغوص في عالم الحياة السفلي، مبتعداً عن الواقع الذي ينشده، بتصويره "النباشين" شريافاً لتهديب المخدرات، إلى جانب بائع حلويات.

كتب المسلسل علي وجيه ويامن الحجلي، وأخرجه سيف الدين سبيعي، وشارك في بطولته كل من عباس النوري وصفاء سلطان وفادي صبيح وشكران مرتجى وغسان مسعود وفايز قزق وسلاف فواخرجي، وجاء مصمماً على قياس شهر رمضان بعدد الحلقات.



لقطة للفنان عباس النوري من المسلسل

كل شخص العدالة من منظوره، ووفق رأيه ورؤيته، ويسنّ الأحكام التي يعتقد أن المذنب يستحقها؟

البعثي الانتهازي الوصولي، والكاتب أو الصحفي المعارض الذي يتقاضى أجر أرائه من جهات خارج البلاد، رغم اعتقاله لسنوات لم تنزع منه "روح المعارضة"، والبرلماني الشريف والبرلماني الفاسد، والمسؤول المتحكم بمقاييد السلطة، والذي يوزع العلاوات على هواه، وضابط الشرطة المرتهن بأمر البرلماني الفاسد، ومزور العملة، وامرأة من بيئة محافظة تحولت بين ليلة وضحاها إلى مغنية ملاه ليلية، هذه مقادير "وقف التنفيذ" التي تشكّل "دينامو" الأحداث، والتي لا تسير بما يقنع مقدار رغبتها بتقديم ما يعري المجتمع، أو هكذا تعتقد.

ولاقت هذه النوعية من الأعمال امتعاض السلطات حين وبعد عرضها، على لسان

على خطى مسلسل "على صفيح ساخن"، يخوض مسلسل "مع وقف التنفيذ" في العديد من القضايا والمشكلات التي يواجهها المجتمع السوري بقالب درامي اجتماعي ينشد الواقعية، ويلمسها دون أن ينجو من صور نمطية وطرح غير مقنع في بعض الجوانب. يقسم العمل حيكته وفق مسارين، الأول تدور أحداثه قبل الثورة السورية، لينقل صورة عن حياة أهالي أحد الأحياء في دمشق، والمسار الآخر يخوض في حياة أهالي الحي نفسه خلال الثورة، وكيف تغيرت حياتهم خلال تلك السنوات.

السرد يجري على مبدأ التوازي في بعض الأحيان أكثر من التقاطع، طالما أن الخطوط العريضة في كل قصة فرعية منفصلة كلياً عن الأخرى، فما يوحد أبناء الحي هو الحي نفسه من جهة، ومناوشات صغيرة وعلاقات اجتماعية محدودة من جهة أخرى.

وتحضر في العمل الذي عُرض خلال الموسم الرمضاني السابق الصور النمطية، ويتجلى ذلك في صورة امرأة عضو في مجلس الشعب، شاء العمل أن يشير إلى تغيير مسار حياتها وقناعاتها عبر تقديمها على أنها من خلفية دينية ونشأة محافظة، لكنها بعد قليل خلعت حجابها، وابتعدت عن عائلتها وأبيها، إمام الجامع الطيب، في سبيل إرواء تعطشها إلى السلطة ومذاق الحياة.

إلى جانب ذلك، تأتي جدلية القانون وغياب تطبيقه، وتحول ضابط سابق إلى "زور"، الذي لا يكتفي بأن ينشد العدالة فقط، بل يسعى لإحقاق الحق بيده، ما يرسخ فكرة تعطل وغياب الدور القضائي، ويؤكد أن المحكمة مقبرة لقضايا وحقوق الناس لا مؤسسة لإنصافهم، ولكن هل يمكن أن يطبق

مشروع اليوفي.. وموسم بلا ألقاب



عروة قنواتي

هزيمة في السوبر الإيطالي أمام الإنتر مطلع العام الحالي، هزيمة في نهائي الكأس أمام الإنتر قبل أيام قليلة، رحيل مبكر عن إقصائيات الشامبيونزليغ على يد الغواصات الصفراء فياريال، المركز الرابع في الكالتشيو ولا منافسة على اللقب منذ سبع جولات، هذه حصيلة نادي يوفنتوس هذا الموسم.

ثلاثة مواسم تبدلت وجوه المدربين: أليغري، ساري، بيرلو، ثم أليغري، تغيرت بها ملامح المحترفين، جاء كريستيانو ورحل، سيرحل دييالا أيضاً، وسينتهي المخضرم كيليني مشواره الكروي.

الجماهير التي كانت توافقة للقب الأوروبي جديد بعد آخر مرة في العام 1995، والتي كادت أن تصل للحلم الجميل مجدداً في العامين 2015 و2017، إلا أن نجوم الكرة الإسبانية في ريال مدريد وبرشلونة أوقفوا مسيرة الحلم مرتين، هي نفسها الجماهير التي شاهدت في النسخ الأربعة الماضية فريقها لا يستطيع تجاوز دور الثمانية، بل وأقصى مرتين من الدور ثمن النهائي.

موسم صيفي بلا ألقاب لأول مرة منذ 11 عاماً، موسم كارثي بالنتائج والمنافسة لأول مرة منذ 11 عاماً، وأساء أداء في الدوري الإيطالي منذ سبع سنوات، وإدارة السيدة العجوز ما زالت تتحدث وتتحدى بمشروع البناء.

اليوفي حاله هذه الأيام كحال الكرة الإيطالية، واللعبة التي أصابته، والترنج القوي الذي ضرب مفاصلها. الكرة الإيطالية باتت تعيش على الاستثناء أو الطفرة أو المفارقات فقط منذ نيل المنتخب الأول لقب المونديال في العام 2006، ومنذ آخر تتويج في الشامبيونزليغ لنادي يحمل لواء الكرة الإيطالية في العام 2010، وهو إنتر ميلان مع السيد جوزيه مورينيو. مورينيو نفسه هو الآن يرفع لواء الأندية الإيطالية في ثالث مسابقات القارة العجوز، دوري المؤتمر الأوروبي، حيث وصل إلى النهائي لمقابلة غلاسكو رينجرز الاسكتلندي.

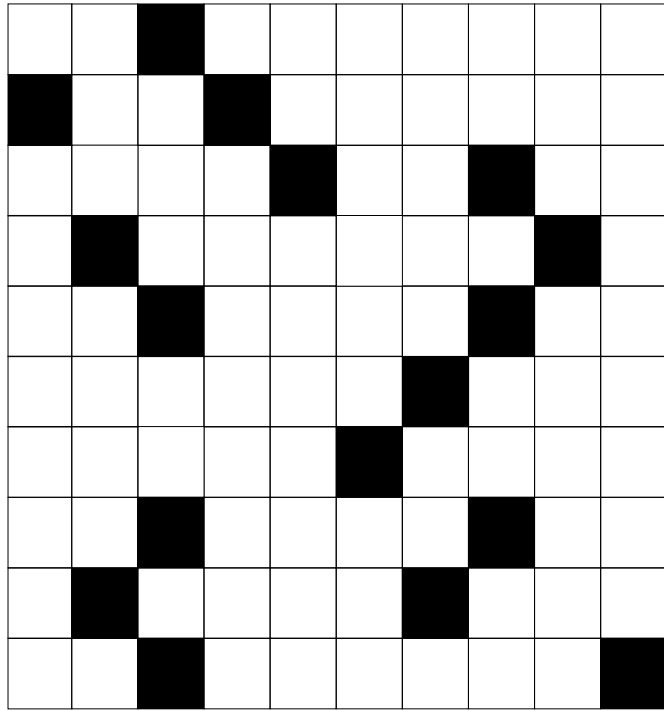
حال اليوفي تشبه حال المنتخب الذي فشل في تجاوز الدور الأول من مونديال 2010 ومونديال 2014 ولم يحظ بالوصول إلى مونديال 2018 و2022، لتبقى مسابقة اليورو 2020 هي الاستثناء الذي إن قدم الفرحة والبهجة وعودة الأحلام لعشاق الكرة الإيطالية فإنه خربها تماماً بالخروج على يد مقدونيا الشمالية في ملحق المونديال 2022.

55 هدفاً حتى الآن سجلها فريق يوفنتوس في الدوري وتلقت شباكه 33 هدفاً، فاز في 20 مواجهة وتعادل في تسع وخسر في سبع، مع تبقي جولتين لنهاية الموسم بالكامل، ولا يوجد إلا اسم فلاهوفيتش (23 هدفاً) على لائحة أفضل الهادفين في الكالتشيو خلف شيرو إيموبيلي (27 هدفاً)، وفلاهوفيتش ضم أهدافه القديمة (17 هدفاً) مع أهداف سجلها بقميص اليوفي (سنة أهداف)، كونه جاء في منتصف الموسم إلى السيدة العجوز، وإلا فإن أقرب مسجل أهداف باسم اليوفي على لائحة الهادفين هو باولو دييالا (عشرة أهداف).

لن نسأل منذ متى كان وضع السيدة العجوز كما اليوم، ولكن السؤال الآن إلى متى يستمر هذا الوضع، إلى متى تستمر هذه الإخفاقات والأرقام المحزنة مع تقدم وصحة الأندية المهمة في إيطاليا والتي عانت كثيراً قبل عشرة أعوام تقريباً وتخلخت اقتصادياً ورياضياً في فترة الحصاد الأشهر لليوفي.

إي سي ميلان وإنتر ميلان ونابولي، وها هو روما يعود خطوة بخطوة، ضاربين بعرض الحائط زمن السيطرة الكاملة ليوفنتوس، مع شعار المرحلة الجديد: الألقاب للأفضل وللأقوى.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

3									1	7
		2				3			9	4
	1	9				7				
9	3	4				5				
		8			4		7			
				6			8	4	9	
				1			9	5		
1	5		3				4			
2	9									8

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

1. المنطقة الجنوبية من السهل الساحلي الفلسطيني - طرق الباب
2. نصب تذكاري لأوجه أربع رؤساء أمريكيين - حيوان مفترس (معكوس)
3. بيت الدجاج (معكوس) - هجم - دواء جلدي
4. الاسم الأخير لرئيس أمريكي راحل
5. ارتاب - دولة عربية - حرف مكرر
6. اضطرب وتحرك - أطلب وأتمنى (معكوس)
7. صاحبة أغنية بتونس بيك - من سور القرآن
8. شهر ميلادي - يطول عمره (معكوس) - يجري في العروق
9. من الأنبياء - شركة يابانية لصناعة الإلكترونيات
10. شركة صناعة سيارات رياضية إيطالية - من الأقارب (معكوس)

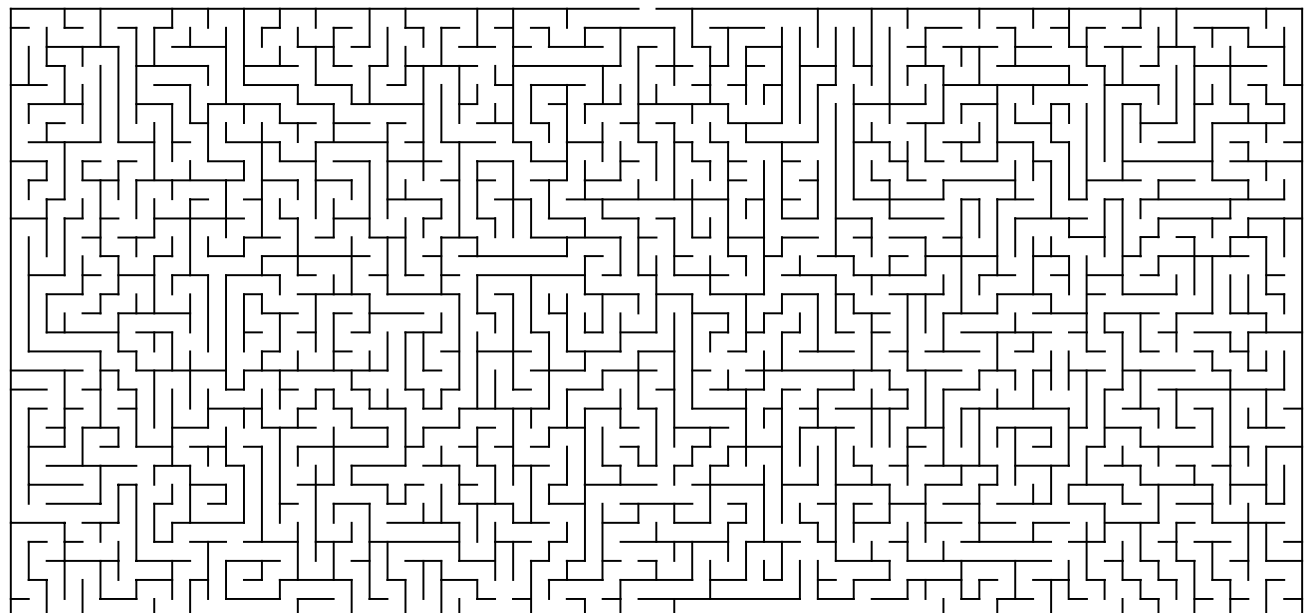
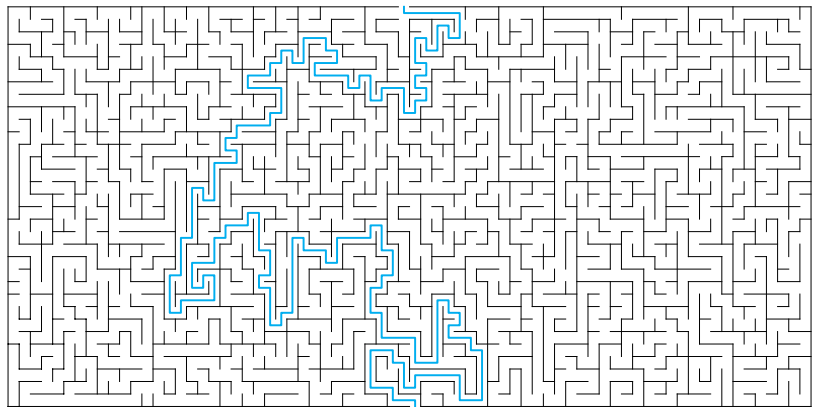
عمودي

1. إحدى القرى اللبنانية من قرى قضاء المتن
2. ماجعل من الأبنية كالكوس - واحد من أشهر لاعبي الشطرنج في روسيا
3. نصف قماش - عكس هزل - عكس ميت
4. إحدى بلدات قضاء جبيل في لبنان - من الحيوانات الأليفة
5. جائزة معنية بالأدب المكتوب بالفرنسية - يعطى للإنسان عند الولادة
6. في القميص - في الفم - ذو عين واحدة
7. من دعا إلى إنشاء الحزب الفاشستي
8. مدينة أوروبية - عكس إنس
9. خوف وتوعد بالعقوبة (معكوس) - شهر هجري (معكوس)
10. ممثل مصري (معكوس)

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ر	ب	ع	ص	ك	ل	ا			
ف	و	ج	س	م	و	ل			
ا	ر	ا	غ	ا	س	ي	ف		
ي	ي	ي	م	د	ر	ا	ر		
ل	س	ا	ش	ب	ت	ل	ا		
ن	ب	ه	ذ	ر	ن	م	ع		
ا	ي	و	ن	ا	ص	ا	ن		
د	ك	م	س	ك	ي	ن	ة		
ا	ر	و	ب	ا	ن	س	ي		
ل	ل	ا	ع	و	ي	ر	ا		

3	1	6	8	9	5	4	7	2
5	2	7	3	4	6	9	1	8
9	8	4	7	1	2	6	5	3
2	7	3	5	8	4	1	6	9
1	4	8	9	6	3	5	2	7
6	9	5	2	7	1	8	3	4
4	3	2	1	5	9	7	8	6
8	6	1	4	2	7	3	9	5
7	5	9	6	3	8	2	4	1



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

آين تحط رحال كريستيانو رونالدو في الموسم المقبل



عقب بلدي - محمد النجار

الحمير ويرغب في البقاء معهم، لأن ابنه كريستيانو جونيور قد استقر في أكاديمية يونايتد، وهو ينظر إليه باحتمالية كونه لاعباً ونجماً بارزاً مثله في المستقبل.

الراتب قد يحسم المستقبل

قد يكون الغياب عن دوري أبطال أوروبا أبرز الأسباب لرحيل رونالدو إلى نادٍ يلعب في البطولة، إذ لطالما استمر بالحضور فيها منذ أكثر من 15 عاماً، ويمتلك أرقاماً قياسية فيها، ويعتبرها الأهم في مسيرته الاحترافية. لكن رونالدو سيترفض أيضاً لضربة مؤلمة، مالية وليست رياضية، إن بقي مع الشياطين الحمير، فبعد فشل الفريق بالتأهل لدوري الأبطال في الموسم المقبل، سيتم تخفيض راتبه بشكل ملحوظ وبنسبة 25% في الموسم المقبل.

وبناء على ذلك سينخفض راتب رونالدو الأسبوعي من 385 ألف جنيه إسترليني إلى 288 ألفاً إذا استمر مع النادي، وهو أقل راتب يتقاضاه رونالدو خلال مسيرته الكروية. ولهذا ارتبط اسم كريستيانو رونالدو بالعديد من الأندية بالفترة الماضية، من بينها ريال مدريد وبايرن ميونخ بالإضافة إلى باريس سان جيرمان.

قد يحسم البرتغالي كريستيانو رونالدو (36 سنة) نجم نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي، موقفه من الرحيل عن صفوف الشياطين الحمير عقب نهاية الموسم الحالي. وكانت تقارير صحفية إنجليزية تحدثت من قبل عن أن رونالدو يرفض الاستمرار مع يونايتد، في حال فشل الفريق بالتأهل إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، وهو ما حدث بالفعل بعدما خسر الشياطين الحمير أمام برايتون برعاية نظيفة في الجولة الـ36 من الدوري الإنجليزي الممتاز، التي قضت على آخر آمال الشياطين الحمير في البقاء ضمن الأربعة الكبار في البريميرليج.

فريق مانشستر يونايتد المتعثر في الدوري الإنجليزي الممتاز، ينوي القيام بإجراء تغييرات جذرية بعد موسم محبط بكل المقاييس، بقدم المدرب الهولندي إريك تين هاج خلفاً للألماني رالف رانجنينك، اعتباراً من نهاية هذا الموسم وحتى عام 2025، وهو مدرب فريق أياكس أمستردام بطل هولندا. بالرغم من أن الشياطين لم يظهروا بالشكل المطلوب هذا الموسم، مع تعاقب مدربين هما الترويجي أولي سولشاير والألماني رالف رانجنينك، استطاع النجم العالمي كريستيانو رونالدو أن يكون هداف الفريق، وسجّل 24 هدفاً في كل المسابقات، فيما سجل 18 هدفاً، وهو ثالث الهادفين في البريميرليج.

وكانت صحيفة "ذا صن" البريطانية ذكرت، في 10 من أيار الحالي، أن رونالدو أكبر زملاءه في غرفة الملابس، أنه ينوي البقاء في نادي مانشستر يونايتد، ولكن فقط إذا أراد المدرب الهولندي تين هاج ذلك.

كما أكدت الصحيفة البريطانية أن رونالدو قال في أكثر من مناسبة، إنه لا يرغب بالرحيل إلا إذا كان النادي لا يريد بقاءه. وأضافت صحيفة "ذا صن" أن رونالدو لا يرغب فعلاً بالرحيل عن الشياطين

اختير رونالدو كأفضل لاعب في العالم خمس مرات، وهو الهدف الرئيسي في تاريخ كرة القدم الدولية للرجال برصيد 115 هدفاً.

وقد حطّم الرقم القياسي لـ"فيفا" كأفضل هداف في تاريخ كرة القدم برصيد 829 هدفاً من 1152 مباراة خاضها خلال مسيرته الاحترافية مع الأندية والمنتخبات.

وتخطى أيضاً الرقم القياسي العالمي بالنسبة لأكثر اللاعبين تسجيلاً في القرن الحالي.

وحقّق اللاعب أكثر من 50 جائزة على كل المستويات، وأمهها جائزة الكرة الذهبية التي أحرزها خمس مرات.

الإحصائيات الرياضية، تبلغ القيمة السوقية للبرتغالي كريستيانو رونالدو 35 مليون يورو، انضم للشياطين الحمير في 1 من آب 2021، وينتهي عقده في 30 من حزيران 2023.

رونالدو.. أول الهادفين

يُعتبر كريستيانو رونالدو نجم منتخب البرتغال ونادي مانشستر يونايتد، من أفضل اللاعبين في التاريخ ومن أكثرهم تحطيماً للأرقام القياسية، بجانب نده الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب باريس سان جيرمان، كما تُعتبر فترة وجوده في ريال مدريد الإسباني بين عامي 2009 و2018، الأهم في تاريخ النجم العالمي من حيث الشهرة والأداء والأرقام القياسية.

مشوار رونالدو الاحترافي

بدأ البرتغالي كريستيانو رونالدو مشواره الكروي الاحترافي موسم 2002-2003 مع فريق سبورتنغ لشبونة، ثم انتقل إلى مانشستر يونايتد في المرة الأولى خلال موسم 2003-2004، وبعد ذلك انتقل إلى ريال مدريد من موسم 2009-2010 حتى موسم 2018-2019، لينتقل بعدها إلى يوفنتوس الإيطالي، ثم هذا الموسم إلى مانشستر يونايتد للمرة الثانية.

ومنذ عام 2003 بدأ اللعب مع منتخب البرتغال الأول وحتى الآن، وظهر معه في 186 مباراة وسجّل 115 هدفاً. وحسب موقع "ترانسفير ماركيت"

مطالب بالبقاء

بدوره، طلب النجم الإنجليزي ديفيد بيكهام، نجم مانشستر يونايتد ومنتخب إنجلترا في بداية الألفية، وعبر فيديو نشره موقع "فوتبول دي لي ميل" البريطاني، من كريستيانو عدم الرحيل عن الشياطين الحمير لأنه مطلب جماهيري.

وأشاد بيكهام بالمستوى الذي ظهر فيه رونالدو هذا الموسم، قائلاً، "أن تفعل ما تفعله بهذا العمر هو أمر مذهل"، وتمنى من رونالدو أن يستمر مع الفريق لعام أو عامين مقبلين. بيكهام عاد إلى الحضور للملعب منذ أشهر وشاهد المقاعد ممتلئة، مشيراً إلى أن الجماهير لا تزال تثق بالفريق وتدعمه.

إدوارد نيكيتاه..

ماكينة أهداف صاعدة في أرسنال



وفي موسم 2020-2021 عاد إلى صفوف أرسنال، وانضم للفريق الأول. وظهر مع أرسنال في كل المسابقات 26 مرة، وسجّل تسعة أهداف وصنع هدفاً.

جاء استعداء إدوارد نيكيتاه إلى المنتخب الإنجليزي الأول مؤخراً ولم يشارك معه حتى الآن، لكنه لعب مع منتخب بلاده تحت 21 سنة، وظهر معه 17 مرة وسجّل 16 هدفاً.

كما ظهر مع منتخب إنجلترا تحت 20 سنة تسع مرات وسجّل ستة أهداف. وكان إدوارد بدأ اللعب مع منتخب تحت 18 سنة، وشارك معه مرتين وسجّل أربعة أهداف.

بالمستوى الذي قدمه، وضمه لتشكيلة الفريق الأول.

ولد اللاعب في 30 من أيار 1999، طوله 172 سنتيمتراً، ووزنه 72 كيلوغراماً، ويلعب بالقدم اليمنى، يحمل الرقم 9 في منتخب إنجلترا، والرقم 30 في أرسنال.

ولعب في هذا الموسم 19 مرة، وسجّل أربعة أهداف وصنع هدفاً في مسابقة الدوري الممتاز.

وحسب موقع "ترانسفير ماركيت" للإحصائيات الرياضية، تبلغ القيمة السوقية للإنجليزي إدوارد نيكيتاه عشرة ملايين يورو.

انضم لنادي أرسنال في 1 من كانون الثاني 2019، وينتهي عقده في 30 من حزيران 2022، أي بعد شهر ونصف من الآن.

بدأ إدوارد مشواره الكروي مع الفئات السنية في أرسنال منذ موسم 2014-2015، ثم انتقل إلى تشيلسي في موسم 2015-2016، وبعد ذلك عاد إلى أرسنال في موسم 2017-2018، كما انتقل ليلعب موسماً واحداً مع فريق ليدز يونايتد في 2019-2020.

يُعتبر الإنجليزي إدوارد نيكيتاه (22 سنة) من أصول إفريقية (غانا)، موهبة كروية شابة تصعد في فريق أرسنال.

ويبرز اسمه بعدما استطاع أن يسجّل هدفين خلال خمس دقائق في مرمى فريق ليدز يونايتد لفائدة الجولة الـ36 من الدوري الإنجليزي الممتاز، وبهذا الفوز احتل فريق أرسنال المركز الرابع برصيد 66 نقطة (رغم خسارته لاحقاً مع توتنهام بثلاثية).

كما سجّل هدفين بمرمي تشيلسي في نيسان الماضي، ليقود فريقه للفوز بأربعة أهداف لهدفين.

يُعتبر الشاب مهاجماً من الطراز الجيد، إذ يتمكّن من الاستفادة من أي فرصة داخل منطقة جزاء الخصم ويسجّل منها أهدافاً من لمسة واحدة.

لكنه بحاجة إلى خبرات أكبر، من حيث التركيز داخل منطقة الجزاء، والتحرك بين الخطوط، خاصة مع اعتماد أرسنال على اللعب بثلاثي في المقدمة (جناحان إلى جانب مهاجم).

ظهر إدوارد نيكيتاه مع الفرق السنية فأعجب المدرب الإسباني مايكل أرتيتا



05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

عائلة الصدفي الأمريكي أوستن تاييس تأمل بعودة ابنها من سوريا

والدا أوستن تاييس، ديبرا ومارك تاييس - 2018 (علي سميت / الجارديان)



المتحيزين ظلمًا في الخارج". وتابعت بساكي، "نحن نقدر شجاعة وصراحة العائلات التي عانت من هذه التجارب المروعة، ونظل ملتزمين بدعمهم، والأهم من ذلك، لم شملهم بأحبائهم".

تاييس هو جندي سابق في البحرية الأمريكية ومصوّر صحفي، يبلغ من العمر 40 عامًا، اختار السفر إلى سوريا لنقل الأخبار إلى وسائل الإعلام الأمريكية، التي كان منها محطة "سي بي إس"، و"واشنطن بوست"، وشركة "ماكلاشي"، بحسب بيان مكتب التحقيقات الفيدرالي.

اعتقل عند حاجز خارج دمشق في 13 من آب 2012، وأخير مصدر خاص عن بلدي، أن تاييس التقى قبل اختفائه بمجموعة من الناشطين المدنيين وعناصر من "الجيش الحر" في مدينة داريا، جنوب دمشق، وأجرى معهم لقاء حصريًا، وجهز تقريره، ثم أوصله العناصر إلى خارج المدينة، وانقطعت أخباره عقب ذلك. وظهر لاحقًا في تسجيل مصور بعد شهر من اختفائه، وهو مكبل اليدين ومعصوب العينين، برفقة رجل مسلح.

ونفت حكومة النظام السوري أي علاقة لها باختطافه، إذ قال نائب وزير الخارجية السوري عام 2016، فيصل المقداد حينها، إن "أوستن ليس موجودًا لدى السلطات السورية، ولا توجد أدنى معلومات تتعلق به". وخصصت الولايات المتحدة مليون دولار لمن يدلي بمعلومات تقود إلى إنقاذه، مع تكرار والديه مناشداتهما للحكومة الأمريكية لتأمين إطلاق سراحه، خاصة بعد أن أعلنت أمريكا، في تشرين الثاني 2018، أنها تعتقد أنه ما زال حيًا.

في 14 من آب 2020، كشف وزير الخارجية الأمريكي السابق، مايك بومبيو، أن الرئيس السابق، دونالد ترامب، وجه رسالة إلى النظام السوري، في آذار 2020، لفتح حوار حول أوستن.

في الخارج يمثل أولوية في السياسة الخارجية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، نيد برايس، في مؤتمر صحفي إن بعض القضايا المحتجزة كرهائن في جميع أنحاء العالم أعيدت إلى الوطن. وأضاف برايس، أن المبعوث الرئاسي الخاص لشؤون الرهائن، روجر كارستينس، "سيذهب إلى أي مكان، وسيحدث إلى أي شخص إذا كان ذلك يعني أننا قادرون على العودة إلى الوطن مع أمريكي، لم شمل هذا الأمريكي معها أو بأسرته".

وقال المدير السابق لخلية استعادة الرهائن، روبرت سايل، وهي عملية داخل الوكالات تضم خبراء في استعادة الرهائن من جميع أنحاء الحكومة تعمل من مقر مكتب التحقيقات الفيدرالي في فيرجينيا، لصحيفة "Military Times"، إن الديناميكيات المعقدة في سوريا عملت ضد إطلاق سراح تاييس.

بينما قالت السكرتير الصحفي للبيت الأبيض، جين بساكي، إن فريق الأمن القومي للرئيس سيزل من الآن فصاعدًا "على اتصال منتظم مع عائلة تاييس وعائلات الأمريكيين الأخرى المحتجزين كرهائن أو

الجهد، و"من أجل حب ابننا، لن نخرق تلك الثقة من خلال مشاركة التفاصيل".

وتتشوق عائلة أوستن لرؤية كلمات الرئيس موضع التنفيذ، مؤكدة أن عودة أوستن الآمنة هي أولوية لهذه الإدارة.

كما أكدت مواصلة عائلته الضغط من أجل المشاركة الدبلوماسية والعمل الضروري لرؤية أوستن حرًا مجددًا، الأمر الذي قد يكون قريبًا.

وتحافظ واشنطن على سياسة رسمية بعدم التعامل مع النظام السوري، وقد أوضحت حكومة النظام "مرارًا وتكرارًا" أنها لن تتفاوض بشأن قضية تاييس مع الوسطاء.

تقول حكومة الولايات المتحدة إن ما لا يقل عن 55 مواطنًا أمريكيًا أو مقيمًا دائمًا بشكل قانوني يتم احتجازهم أو احتجازهم بشكل غير قانوني في دول من بينها فنزويلا وإيران وأفغانستان ورواندا، وفقًا لمجموعة المناصرة "أعيدوا عائلاتنا إلى الوطن".

في جميع الحالات تقريبًا، يتم احتجاز الأسرى من قبل الحكومات التي تنظر إلى واشنطن على أنها خصم.

يقول مسؤولو الإدارة إن إطلاق سراح الأمريكيين المحتجزين ظلمًا

ازدادت الضغوط على الإدارة الأمريكية بعد الإفراج عن الجندي السابق تريفور ريد، الذي كان محكومًا في روسيا منذ عام 2019 بالسجن لتسع سنوات، للتحرك بشكل حاسم بخصوص قضية الرهائن الأمريكيين الآخرين المحتجزين في جميع أنحاء العالم.

والتقى والدا الصحفي الأمريكي، أوستن تاييس، المحتجز في سوريا منذ عام 2012، بالرئيس الأمريكي، جو بايدن، في 4 من أيار الحالي، بحسب ما نقل "Axios" الأمريكي.

وتواصلت عنب بلدي، مع والدة أوستن تاييس، ديبرا عبر مراسلة إلكترونية، قالت فيها، "قلنا بشغف دعوة الرئيس بايدن لعقد اجتماع في المكتب البيضاوي"، ووصفته بـ"الواعد مع حوار موضوعي، وبحضور كبار موظفيه، أجروا تبادلًا صريحًا وصريحًا للأفكار".

وأكد والدا تاييس من بايدين متابعة المشاركة الدبلوماسية المستمرة، بما في ذلك المفاوضات مع حكومة النظام من أجل عودة أوستن بشكل آمن.

وأضافت ديبرا لعنبل بلدي أن بايدين قدم التزامات كبيرة ومشجعة لهذا

تعا تفرج خطيب بدلة



المعتقلون الناجون يعيشون الأسرد

أعجبني منظر السجناء الذين أطلق سراحهم مؤخرًا، وهم جالسون في قاعة كبيرة، وفوقهم صورة بشار الأسد، وثمة رجل يبدو أنه موظف في دائرة التوجيه المعنوي بالجيش، واقف أمامهم وفي يده عصا مثل عصا المتنبي الجوي، يشرح لهم أفعال الأخلاق والسلوكيات التي يجب أن يتحلوا بها من الآن فصاعدًا، بغية الحفاظ على اللحمة الوطنية، فهذه اللحمة، كما هو معلوم، تحقق لقطرنا الصمود والتصدي، والتوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني الغادر.

المسؤولون الذين نظموا هذه الجلسة الرائعة يعلمون، بلا شك، أن الأيام والليالي الطويلة التي أمضاها هؤلاء القوم في غياب السجون، أنستهم القانون، والنظام، والأصول المرعية في المهرجانات الخطابية الناجحة، فأجلسوا بينهم، من باب الاحتياط، بعض "الشبيحة" المطعّمين على بغال، وكان حريًا بهم أن يجروا لـ"الشبيحة" مكياجًا يجعل سحناتهم تبدو باهتة، وشعورهم مشعّته، ما يوحي بأنهم كانوا سجناء لمدد طويلة، تمامًا مثل ذلك الرجل الذي انتقد، في سنة 1991، اشتراك وحدات من الجيش السوري الباسل، بإيعاز من حافظ الأسد، مع قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة ضد جيش العراق الشقيق، في حرب الخليج الثانية، فاعتقل، وعُذب، ثم رُمي في زنزانة منفردة حتى شهر شباط سنة 2005، حينما أدخلوا إلى زنزانتهم رجلًا كان قد أبدى شماتته بطرد جيشنا الباسل من لبنان، بعد اغتيال رفيق الحريري، فاستبشر بقدمه، وقال له: بشرني أبو الشبّاب، صدام حسين طلع من الكويت ولا لسه؟! ولكن السرعة التي تقتضيها الضرورات الإعلامية النضالية جعلت "الشبيحة/البغال" يظهرون في الصورة بالثياب العسكرية المموهة، وجوههم نشوى بخمر العافية، وقد تركوا لحية خفيفة عُرفت في وقت سابق باسم "لحية الباسل"، وجلسوا بين المعتقلين، وراحوا يشدون قبضاتهم تضامًا مع ما يقوله الموجه المعنوي، وفي الطرف الأيمن يقف اثنان منهم مختصان بتشغيل التصفيق في القاعة عندما يُذكر اسم وارث السلطة بشار الأسد، أو القائد الذي خلفه، فيلتقط "شبيح" ثالث الإشارة منهما، ويرد هتاف: بالروح بالدم نفديك يا بشار، فيردد معه المعتقلون العبارة بلا تردد أو تذمر. ولعله من حسن الحظ أن هذه الجلسة لم تُعقد في مجلس الشعب، لئلا تتحول الهتافات إلى دبكة تنتهي بالنخ، فلا شك أن ظهور هؤلاء المساكين لا تحتمل التلوي وهز الخصور والنخ، بسبب نقص الكلس الناتج عن جلوسهم الطويل في سجن "صيدنايا" الرطب.

المهم في هذه الاحتفالية، ومثيلاتها، أن يبقى المواطن السوري، مهما طال به الزمن، واثقًا بقيادته الحكيمة، ثقة تجعله يقلل من الأسئلة، فالقيادة، في الحقيقة، أدري بمصلحته منه، بدليل الحكاية المعبرة التي رواها الأديب السيناريست فؤاد حميرة، يوم اعتقله عناصر "أمن الدولة" باللاذقية، وأخذوه إلى "الفرع" وهم يضربونه ضربًا مبرحًا، وخلال توقف صغير عن الضرب، سألهم: ممكن أعرف لماذا أنا أتعرض لكل هذا الضرب، وهذه الإهانات؟ فقالوا له، باختصار: هي مو شغلتك! على هذا الموالم، أتوقع أنه لو تجرأ أحد المعتقلين الناجين وسأل "الشبيحة": لماذا تجبروننا على تعييش المجرم الذي سجننا؟ سيردون عليه: هي مو شغلتك!

يتعرض الموظفون ذوو التدريب الأجنبي أو الخبرة السابقة لضغوط خاصة، وغالبًا ما اشتكوا من التقليل من قيمتهم في العمل، أو أنهم لم يؤخذوا على محمل الجد، حتى من قبل المرضى أو أنهم تلقوا قدرًا أقل من المساعدة والتدريب.

ويؤثر عدم فهم الاختلافات الثقافية أيضًا على المرضى من أصول مهاجرة، ولم يرغب مركز الهجرة والاندماج، في الإذلاء بأي تصريحات عامة، كما أن البيانات المتعلقة بالهجرة والصحة في ألمانيا غير مكتملة، بينما يرى 75% من السود أنهم يتعرضون للتمييز في العيادات والممارسات.

يملاً المهاجرون أيضًا، فجوات كبيرة في رعاية المسنين، إذ زادت حصتهم بنحو 6 نقاط مئوية بين عامي 2013 و2019 فقط، وفي حالة التمريض والطاقم الطبي، تضاعفت النسب في نفس الفترة، ما يعتبر زيادة كبيرة في ضوء عقبات الوصول العالية بشكل خاص لهذا القطاع، بحسب التقرير.

ومع ذلك، يتوقع التقرير أن مشاكل الموظفين في نظام الرعاية الصحية الألماني لن يتم حلها بالتدفق من الخارج وحده، إذ أن ضغط الوقت والعمل الزائد يجعل الحياة صعبة على العاملين في القطاع، ويجبر الكثير منهم التخلي عن وظائفهم.

(16.5%) في مهنة الصحة والرعاية من أصول مهاجرة. ويتوقع الخبراء أن هذه النسبة ستزداد في مجتمع متقدم في السن، وتُظهر البيانات أن الأطباء يملؤون أيضًا الثغرات التي يفتقد فيها الألمان، فهم يفضلون العمل في العيادات وفي المدن الصغيرة وفي الريف، ضمن الولايات الفيدرالية الشرقية الخمس.

وتبلغ نسبة الأطباء الأجانب 15%، أي حوالي ثلاثة أضعاف نسبة الأجانب من السكان، بينما تتخفف نسبتهم في برلين و هامبورغ، مع كثافتها العالية من الأطباء، حسبما نقلته صحيفة "دير شبيغل" الألمانية.

الأطباء السوريون أقوى مجموعة بين حاملي الجنسية الأجنبية في ألمانيا

صنف التقرير السنوي للاندماج والهجرة الألماني (SVR)، الأطباء السوريين كأقوى مجموعة طبية بين حاملي الجنسية الأجنبية، بمجموع خمسة آلاف طبيب يعملون في ألمانيا، زاد عددهم بأكثر من ستة أضعاف منذ عام 2010.

يعتمد نظام الرعاية الصحية في ألمانيا على الهجرة، ومن دون المهاجرين، سيكون نظام الرعاية الصحية الألماني على وشك الانهيار، وفقًا لرئيسة مجلس الخبراء الألماني، بيترا بندل، التي قدمت التقرير في 10 من أيار.

بحسب ما جاء في التقرير، فإن واحدًا من كل ستة موظفين